



بعد الحملات
المسيرة في القرب
كيف
ندافع عن
الرسول ﷺ
ورسالته؟



العدد ١٨١٢ الأحد ١٤ رمضان ١٤٢٩ هـ - ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨ م السنة ٣٨



التسول في رمضان..
إساءة للإسلام والمسلمين



نار القوقاز.. بوقود إسرائيلي



إشراقة شهر رمضان المبارك
وواقع المسلمين اليوم

هل يصبح الاحتلال الأمريكي ضرورة في العراق ؟



مشروع

السمع

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
شهرها
د.د.ك

أوبـ 500 د.ك نقدي

تنال أجر حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



إنهم يسرقون شهر التوبة وغفران الذنوب

يأتينا شهر رمضان سيد الشهور مرة كل عام فرصة ذهبية لغفران الذنوب وتنقية القلوب من من أدرانها، وفرصة لتوبة الأمة وعودتها إلى بارئها طاهرة نقية من خلال خشية الله ومراقبته في كل قول وعمل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، ومن خلال الصيام والقيام إيماناً واحتساباً، وفي الحديث: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وأيضاً: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

إلا أننا حولنا نهار رمضان وتاليه إلى سياق محموم للمعاصي من خلال المقاهي والكافيات المنتشرة في شوارعنا، وكذلك الخيم الرمضانية! والسهر حتى الصباح على المقاهي، والأنكى والأمر الكم الهائل من السلسلات التلفزيونية التي وصل عددها إلى ٥٧ مسلسل لا تخلو من الخلاعة والمجون والرقصات العارية خاصة بعد أن أصبح الدش في كل بيت، إضافة لقنوات التفاهة والمجون المسلحة على شبانا.

ونخلص إلى القول، إنه لا أمل لإصلاح تلك القنوات والرقابة عليها، لأن هذا بث لمزامير الشيطان ليل نهار ويشكل مفتوح، ولا حل أمامنا إلا في داخل الأسرة نفسها ومجاهدة النفس أمام حياثل شياطين الإنس قبل جنها، خاصة وأن شياطين الجن تم سلسلتها من رب العزة لقول الرسول ﷺ: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين)، ولكن شياطين الإنس لا تتم سلسلتها بل تنتشر كانتشار النار في الهشيم، وكأنها تسرق منا نعمة شهر الصوم وتفقدنا هيوضه ورحماته، ولا سبيل أمامنا إلا الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس الأضعف والأشق من الجهاد بالسلاح، وفي الحديث: (إن لربكم في أيام دهركم لنفحات إلا تفرغوا لها)، وأيضاً: (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة)، فلا بد أن نعلن التوبة وصيام الجوارح، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، وكما في الحديث: (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق..).

ولنتساءل: هل نريد أن نكون من حطب جهنم، وأقل قيمة من الموم؟
فنترك لأنفسنا عنان هواها، أم نريد أن ننال رضا الله ودخول جنته من باب الطاعات خاصة باب الريان؟

في هذا العدد

8



هل يصح

الامتثال

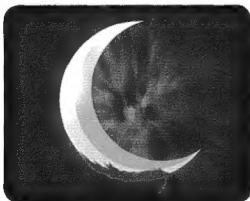
الأمريكي

ضرورة في

المراقب؟

حديث الواقع

العراق، موطن بابل وضعها يبلبل العقول، والفن فيها تدع الحليم حيران، كما ورد في الآثار الصحاح! لقد استطاع الاحتلال الأمريكي وأدواته تزييق العراق شر ممزق وتحويله إلى (جنة شبه هامة) بعد أن كان متماسكا موحدا ولو في ظل دكتاتورية طاغية ضنة، لكن كان التغيير منتظرا كما حصلت عدة تغييرات في أوضاع العراق خلال القرن الماضي لكنه بقي موحدا مما يجعله خطرا متوقعا على الدولة الصهيونية المصطنعة، والتي تحاول إطالة أمد بقائها المستحيل بكل المقاييس، وتحت كل الاحتمالات الواقعية، والتوقعات المستقبلية، والمنطق، كل منطق مقبول!!



16

علمة حق

إشراقة شهر رمضان المبارك وواقع المسلمين اليوم

«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (البقرة: ١٨٥). مع هذه الأيام تتلقت قلوب المؤمنين المتقين تنظر بإشراقة شهر رمضان المبارك. لتزيح إشراقته الظلام الذي يحيط بالناس في الأرض، وقد عمت البلوى. واهتد الهرج والمرج وكثرت الزلازل والبراكين والفيضانات، وماجت دماء المجازر، وهاجت أعاصير الفتن، واستبد الظلم والفساد والعدوان.

الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات الإمارات ٥ دراهم قطر ٥ ريالات البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة اليمن ٨٠ ريال الأردن ١٠٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للمصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة المغافة

هاتف: ٣٨٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة الهدى للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للمؤسسات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الادب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٧، ٤٦٦٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الادب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الادب الإسلامي

مصرف الراجحي رقم الحساب ١٠٠١٥١٥٤ و٦٦٦٠٨٠١ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

عنوان المراسلة:

وصفات

«الصبر» من صفات المسلم

(الصبر) هو حبس النفس عن ما تكره، أو احتمال المكروه بنوع من الرضا والتسليم، فالؤمن يحبس نفسه دون معاصي الله - عز وجل- فلا يسمح لها باقترابها، ولا يباذن لها في فعلها مهما تاققت بطبعها وهشت له، ويتحمل صنوف البلاء إذا نزل بها فلا يتركها تجزع، ولا تسخط، ويثق أن القادر الله - تعالى- جارية، وأن قضاءه - سبحانه وتعالى- عدل، وأن حكمه نافذ صبر العبد أم جزع، غير أنه مع الصبر الأجر، ومع الجزع الوزر. والصبر في الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له، ومن يتصبر يصبره الله - سبحانه وتعالى- وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر، وبه يظهر الفرق بين ذو العزائم والهمم، وبين الجبن والضعف والخور، قال الله تعالى: «فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل».

20



وجهة نظر

24

نار القوقاز.. بوقود إسرائيل

ما إن تقدمت جورجيا بطلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، حتى سارعت إسرائيل برفع معدلات التعاون والتبادل التجاري وغير التجاري معها، لضمان الوصول إلى منطقة مؤثرة في القوقاز تمنحها دوراً فاعلاً باتجاه روسيا، التي تعدها إسرائيل الحليف الأول وربما الأقوى لإيران في بناء قواتها ومفاعلاتها، وتطوير ألتها العسكرية، وكافة صناعاتها الاستراتيجية.

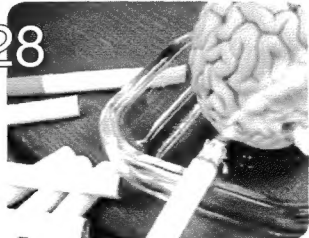


مطويات تربوية

هل يكون شهر رمضان
فرصة لترك التدخين؟

كثير من الناس يعترف بارتكابه ما يضره مما حرم الله ويتركه أن في ذلك تأثيراً مباشراً عليه في صحته أو في ماله أو في عياله ولكنهم مع ذلك لا يغيرون واقعهم ولا يتركون عوادهم، وأحياناً تسمع منهم شكاوهم من حالهم ويبتكون إليك آمالهم وأمنيتهم في أن يتخلصوا مما هم فيه فإن سألتهم لم لا تغفرون قالوا: الأمر أصعب مما نتصور. وإن قلت لهم: لم لا تجربون قالوا جربنا وفشلنا، فإن أعدت عليهم قائلنا لم لا تصرون قالوا نصر بعض الوقت ثم نعود كما كنا، إن كثيراً من الناس أسرى لما تعودوه وكلما حاولوا ترك الموائل تعثروا ويعضهم يحقق نجاحاً لمدة محدودة ثم يتراجع ولكن في رمضان فرصة عظيمة للتغيير.

28



دراسات

الإسلام ليس دين العنف... وهذه هي الدلائل

مشكلة العنف مشكلة قديمة ومتجذرة في التاريخ بدأت من يوم أن تقابل أبنا آدم، وكان هناك قاتل، وكانت هناك ضحية، وإننا ببولوجيا أبناء وأحفاد الذي بقي حيا، لكننا ثقافياً أبناء الذي قتل؛ لأن الله عز وجل عندما يقص علينا هذه القصة كرمز ويركي طريقة «لنن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسد يدي إليك لأقتلك» إني أخاف الله رب العالمين» (المائدة: ٢٨)، يريد منا أن ننظر في العبرة فلا نقع في الخطأ الذي وقع فيه القاتل، وكما تخلص البشر من أكل لحوم البشر سيتخلصون من العنف، وسوف تنتزح منه النفوس في المستقبل.

30



رسالة القاصرة

التسول في رمضان.. إساءة للإسلام والمسلمين

ونحن في شهر رمضان المبارك وفي داخل المساجد وخاصة العشر الأواخر من رمضان، حيث سنة الاعتكاف والاجتهاد لتحري ليلة القدر قال تعالى: «ليلة القدر خير من ألف شهر»، نصوم عندما نجد ظواهر سلبية تعج بها المجتمعات الإسلامية تخرجها من حقيقة الصيام، وتجعلها خرجت من مدرسة الصوم كما دخلت تحمل أوزارها على كاهلها لا تغادرها من علل وأمراض اجتماعية تفتك بها وتحيلها إلى جنة هامة لا تملك لنفسها نفعا أو ضرا، لأنها استمرت المعصية وإرتكاب الذنوب التي باتت لصيقة في أجيالها ليهازل التراب والخراب على مستقبلها، فهي إما جادة في استثمار فرصة الصوم لتغسل أوزارها، أو تبكي دماء على اللبن المسكوب.

32



تحقيقات

بعد الحملات المسعورة في الغرب يقف ندافع عن الرسول ﷺ ورسالته؟

رغم الإرث الحضاري الذي أخذته المدينة الغربية عن الحضارة الإسلامية، ورغم أن المنطلق الجوهري لحضارة الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، تمثل علينا بين الحين والآخر محاولات سفهية للذيل من سيرة حياة سيدنا محمد - ﷺ - والتحاويل على شريعته متمثلة في القرآن الكريم، لذلك نتساءل: كيف تتضايف الجهود للدفاع الموضوعي عن سيرة الرسول ورسالته بعيدا عن الانفعال والمسيرات التي لا يلقي الغرب والمجتمع الدولي لها بالا؟

42



العراق: هل يصبح الاحتلال الأمريكي

العراق، موطن بابل وضعها
يلبيل العقول، والفن فيها
تدع الحليم حيران، كما ورد
في الآثار الصحاح!
لقد استطاع الاحتلال
الأمريكي وأدواته تمزيق
العراق شرمزق وتحويله إلى
(جثة شبه هامة) بعد أن
كان متماسكا موحدا ولو في
ظل دكتاتورية طاغية عسنة،
لكن كان التغيير منتظرا كما
حصلت عدة تغييرات في
أوضاع العراق خلال القرن
الماضي لكنه بقي موحدا
مما يجعله خطرا متوقعا
على الدولة الصهيونية
المصطنعة، والتي تحاول
إطالة أمد بقائها المستحيل
بكل المقاييس، وتحت كل
الاحتمالات الواقعية،
والتوقعات المستقبلية،
والمنطق، كل منطق مقبول!!



العالم!! وشعب يتشتت ويموت جوعا
وهو في بلاد السواد (كما أطلق عليها
المسلمون بعد الفتح) لكثرة أراضيها
المزروعة مد الأبيصار، والتي تظهر
بخضرتها مدى الأفاق كأنها سوداء!!
البلد الذي كان يمكن أن يمد العالم
- خصوصا العربي - بكثير من
غذائه من أراضي الخصبة ومياهه
المتدفقة!! ومنعت العراق أو كادت
تمنع قفيزها ودرهمها، كما ورد في
الأحاديث الصحاح!
لقد استطاعت (عبرية الشر
الأمريكية اليهودية) أن تقضي على

موسادها واقتصادها... إلخ.
ولا شك أن (المباضع الصهيونية)
إضافة ومساندة للأمريكية، قد
أعملت في جسد العراق العريق
تمزيقا وتفتيتا وفتنا ومؤامرات،
وتصفيات واغتيالات، وجرائم
متنوعة لتهدم العراق وتحوله إلى
خرابة بالسة تتعطش للنفط في
بلد هو ثاني بلاد العالم احتياطيا
تفطيا، يعم على بحار تظف وإلى
بلد يتعطش لشربة ماء نقية، وهو
بلاد ما بين النهرين في قلبه أكثر
كميات من المياه النهرية العذبة في

ذلك أن (النبوءات اليهودية)
وغيرها تشير إلى ورود الخطر
عليها من مشرقها ويهجم احبارها
(وعناكبها) من أي شرق يكون، وما
هو المقصود بالشرق ويحاولون
تدمير كل ملمح قوة متوهمة،
حول الدولة، وخصوصا إذا لاحت
من الشرق! ولذا فعلى كل من كان
شرق الدولة الصهيونية أن يحذر
من مكائدها، وإن يتأكد أن دوره أت،
عاجلا أم آجلا إلا إذا رضي أن يدور
في فلكها ويسهم في حماية أمنها،
وتقلل سمومها ومكائدها، وسيطرة



ي ضرورة؟!

■ الاحتلال الأمريكي وأدواته استطاع تمزيق العراق شر ممزق وتحويله إلى جثة شبه هامة بعد أن كان متماسكاً موحداً الصهاينة!!

العراق قضاء مبرماً، وأن تفرض عليه (اتفاقيات ذل واحتلال مؤبد ومهين) تتضمن امتصاص نقطه واسترقاق شعبه إلى الأبد، طائفة أن الأمر يدوم لها ولصهايتها (فروخ الصهاينة)!!

وكان الأمور في العراق قد وصلت إلى (حد اللارجعة) أي إلى السابق إلى عراق موحد منسجم متوائم بكل طوائفه وأعراقه!! وأصبح كل يعني على ليله.

لقد شجع وساهم الأمريكان والصهاينة في تأجيج الفتن الطائفية والمذهبية و العرقية والشعوبية وترسيخها وتوظيفها لصالح بقائه وسيطرته وسلطوا بعض الفرق على الأخرى، وأسهموا في إجراء نهور الدم بل بحوره.

واختلط الحابل بالنابل، وكثر الهرج (القتل) والهرج، وكثيراً ما لا يدري القتال فيم يقتل، والمقتول فيم قتل!! تماماً كما ورد في بعض الأحاديث!!

لقد ساهم الصهاينة وكلاؤهم وموسادهم وأجهزتهم في إيصال العراق إلى تلك الحالة المزريّة - لينفصوا كذلك عن أحقادهم التاريخية، وتكريات السببي المرة والمهينة، ولينتقموا - ولو بعد قرون من (نيوخذ نصر) وأمثال نيوخذ

■ المباحص الصهيونية عملت في العراق كل شيء، تصفيات واغتيالات، وجرائم متنوعة لتهدم العراق وتحوله إلى خرابة بائسة

■ «عبقريّة الشر الأمريكيّة اليهودية» استطاعت أن تقضي على العراق قضاء مبرماً، وأن تفرض عليه اتفاقيات ذل واحتلال مؤبد ومهين تتضمن امتصاص نقطه واسترقاق شعبه

وفي حال رحيل الأمريكان (غير السوار في المدى المنظور) فإن السيناريو - حسب ما رتبوه - حرب أهلية شاملة، وفوضى مدمرة عارمة. لقد أوصل الاحتلال المفسد العراق إلى تلك الحال احتمال اقتتال داخلي بين المذاهب والأعراق بين الشيعة والسنة، من جانب (وقد حصلت (بروفات) عديدة لذلك)، وبين الأكراد والعرب والتركيمن من جانب آخر ونذر ذلك تلوح في الأفق، وكركوك وغير كركوك من مفجرات ومعبئات ذلك الصراع الدامي، - نسال الله العفو والعافية!!

وقد تجاوزت (البشمركة الكردية) حدودها حتى صارت تمد نفوذها ووجودها جنوباً إلى مناطق غير كردية مثل خانتين وغيرها حتى

نصر كما يزعمون ويعتقدون، وليتمكن اليهود من إنشاء صلاتهم التوراتية المشهورة: (مبارك أنت - ربنا ملك العالم - لأنك دمرت بابل الجرمة)!

لقد تكرس قيام دولة عرقية كردية في الشمال هي بمثابة دولة داخل دولة العراق، وطالب البعض على غرار ذلك بدولة شيعية في الجنوب وكان خطة (الفيدرالية) قيد التنفيذ بل ما هو أسوأ منها، حيث تتمزق العراق إلى ثلاث دول على الأقل وتبقى بغداد مركزية للمحاصصة تحت تنازع مستمر للسيطرة وتبقى بعض مناطق البوادي الفرية لأهل السنة تحت نظام قبلي يستجدي النفط والمال ومقومات الحياة من الدولتين الشيعية والكردية!!



■ الشيعة المواليون لايران يريدون العراق مقاطعة إيرانية. أو على الأقل دويلة تابعة تدور في الفلك الإيراني

■ الأمريكان وظفوا صدام حسين لإيصال العراق إلى مثل هذه المرحلة الشيعة! ثم تخلصوا منه بيد عملاء لهم آخرين

وظفه الأمريكان لإيصال العراق إلى مثل هذه المرحلة الشيعة! ثم تخلصوا منه بيد عملاء لهم آخرين - بعد أن استنفذوا حاجتهم منه، وانتهت صلاحيته وصلاحياته - كعادة كل الغزاة والمستعمرين! - وقس على ذلك غيره!!

والأكرد سابق أن وضعنا في مقالات سابقة علاقة الحكم المسيطر عليهم وحزبيهم القومي الرئيسين بالصهاينة ومدى تغفل النفوذ الصهيوني في مناطق سيطرتهم! وزاد الطين بلة ضيق أفق القيادات ورجالها وقصر نظره، وتطرقهم

التاريخيين) بعد اضطهاد (مزعوم) مئات السنين، ولو كان ذلك التمكن بحراب الأمريكان المحتلين ودياباتهم وشركائهم الصهيونيين!! وكل ذلك - عدا الاحتلال - أوهام في بعض رؤوس غضة حاقدة، أو نفوس شعوبية دهمائية جاهلة مغرورة أو معبأة خارجياً ضد الوطن وأبنائه ومصالحه! فما كان مثل (صدام) يوماً سنياً ولا ينطلق من منطلق سني! ولا شأن له بالدين! كيف وأكثر جنده ومعاونيه من الشيعة!؟ كيف وقد فتك بكثير من أهل السنة أكثر مما فتك ببعض الشيعة!؟ وقد

حصلت بوادر (تماس) بينها وبين (ما يسمى الجيش العراقي)!!

وفي مناطق الأكراد خلق للحركة الإسلامية وتعزيز للمشاعر والمظاهر القومية العرقية الجاهلية المنتنة! وبعض الشيعة ضد العنصرية كردية كانت أم فارسية أم غير ذلك، وهم مع عراق عربي مسلم واحد الهوية بغض النظر عن المذاهب؛ فلكل مذهبه وقناعته.

وبعض آخر من الشيعة هم ممثلون لإيران تابعون لها مؤتمرون بأمرها يريدون العراق مقاطعة إيرانية، أو على الأقل دويلة تابعة تدور في الفلك الإيراني لا تعدوه إلا شكلياً!

وبعض الشيعة يعتبرون الوضع الحالي (كسبا تاريخياً)، حيث تخلصوا مما يزعمون من (مظلومية تاريخية تشبه في تهويلها وتوظيفها الهولوكوست اليهودي) وظنوا أنهم تمكنوا من (رقاب أعدائهم

على قدميها وتستأنف مسيرتها التاريخية كإحدى أهم وأعرق المدن والعواصم التاريخية!

ومهما علا صوت الباطل، واشتد (سوطه) وتكاثر جنده وأعدائه فهو إلى زوال وسحق وفناء «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»، ستنهض (بغداد) من كبوتها، وسيعود لها وجهها الإسلامي الحضاري المشرق، وستطوى مثل هذه الأيام السوداء الموشحة بذكريات (أبو غريب وأخواتها - الصورة الحقيقية للعار الحضاري الأمريكي والديمقراطية الغربية المتوحشة، وتطبيقاتها في مجال ما تدعيه من حقوق الإنسان) وتبقى ذكريات مؤلمة للاعتبار، ونقطة سوداء تحذر من الوقوع في شرك الأعداء!

وستنهض بغداد وغير بغداد عنها كل رواسب العار والدمار والعدوان والظلم والظلام ويعود الوطن الإسلامي وحدة واحدة حرة محررة من كل سلطان أجنبي، وسيبوء الكافرون والمنافقون والمأسون والمتآمرون والمتواطئون، وأعداء الإسلام والحق والإنسان، سيبوؤون بالفشل الذريع، والحسرة الدائمة والخزي والبوار في الدنيا والآخرة.

إنها مسألة زمن وميادين مغالبة، وإلّا والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» ولن تغلج كل قوى الشر في منع ابتلاج الفجر القادم حتماً، فجر الإسلام ودولة الخلافة الموحدة التي يحلم بها ويتوق إليها ويعمل لها مئات الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهي (الخلافة الراشدة على نهج النبوة) المبشر بها في الأحاديث الصحاح والاحتمية، والتي يملأ قائدتها أو قادتها الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويسود في ظلها الرخاء والسلام، كما نصت على ذلك كثير من الأحاديث الصحيحة ويشترط به!

«وسألونك متى هو؟ قل: عسى أن يكون قريباً».

■ سيأتي اليوم الذي تنفض فيه بغداد كل رواسب العار والدمار والعدوان والظلم والظلام ويعود الوطن الإسلامي وحدة واحدة حرة محررة من كل سلطان أجنبي

■ هذه هي المرة الثانية عشرة في تاريخ بغداد من سقوط وغزو وتدمير ومذابح، ولكن (بغداد) تعود في كل مرة أقوى مما كانت من قبل

يكون بعيداً عن (جميع الأجانب) ومكرهم ومطامعهم؟!!

إنها ليست المرة الأولى التي تسقط فيها (بغداد) تحت سناكب خيل الغزاة وتذوق ويلات العدوان، ويعمل سيف الفناء والإجرام في أهلها!

بل ربما كانت هذه هي المرة الثانية عشرة في تاريخ بغداد من سقوط وغزو وتدمير ومذابح، ولكن كانت (بغداد) تعود كل مرة أقوى مما كانت من قبل وتتعاوى وتنهض

المرفوض إسلامياً وبمقاييس الشرع الحمدي الذي نعرفه وتجاوزهم الحدود باستحلال دماء المسلمين والمسلمين الأبرياء والولوغ في إراقة الدماء متناسين نصوصاً كثيرة تحرم ذلك من مثل (من خرج على أمي يضرب برها وفاجرها فليس مني ولست منه)، مما اضطر أهل السنة ومناطقهم (مثل الأنبار ويعقوبية وديالى وغيرها) إلى محاولة حماية أنفسهم من حماقات تلك القيادات التي أوقعت منهم مئات القتلى فكانت الصحوات واستطاع الشعب - ولو بشكل غير مباشر - أن يحول (المحاضن المفترضة لها ومددها وعمقها) إلى قبائل تستجدي السلاح والمال من الاحتلال الأمريكي وأعدائه لتواجه جرائم القاعدة ضد المسلمين لا الكافرين ولا المحتلين، مما أثر سلباً على المقاومة العراقية لتشرىفة والتي لا توجه سلاحها إلا إلى صدور الأعداء والمحتلين!!

تري هل أو متى يعقل العراقيون ويتخلون عن النعرات الجاهلية والوساوس الشيطانية ويعرّفون عدوهم من صديقهم، ويعودون يدا واحدة ولحمة واحدة لا فرق فيها بين سني وشيعي، ولا عربي وكرد، ولا مسلم وغير مسلم لتعود للعراق حياته، وتعود ملايينه المهجرة، وشرواته المهجرة ويعيش العراقيون جميعاً في أمن ورخاء كما يجب أن



المبرة الخيرية تطلق مشروع «نصرة الدين والدفاع عن النبي ﷺ»



■ الشيخ أحمد الخواس

صرح الشيخ أحمد الخواس نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة والشيخ بسام الشطي أمين سر المبرة الخيرية أن المبرة الخيرية

الفرنسية - كتاب دعوة إلى الإله الواحد باللغة السويدية - كتاب فتاوى رمضان باللغة السويدية - كتاب الإسلام على مفترق الطرق باللغة السويدية - كتاب الأدب مع النبي ﷺ.

وتحدثت هذه الكتب عن شمائل الرسول وسماحة الإسلام وقد تم توزيعها في الدول الأوروبية، كما سيتم طباعة عدة بوسترات باللغتين العربية والأجنبية تؤكد أهمية نصرة النبي وإظهار أخلاقه وشماله.

الشطي الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت، وقام بتزكية المشروع الشيخ محمد حسان وأثنى عليه الشيخ ناظم الصباح.

ويهدف المشروع لنصرة ومجبة النبي الكريم ﷺ والدفاع عنه وعن الشريعة وإظهار سماحة وعدل ووسطية الإسلام من خلال الندوات والكتيبات والأشرطة بعدة لغات، وقامت المبرة بطباعة آلاف الكتيبات بعدة لغات منها:

(كتاب) ٢٠٠ حديث للرسول الكريم باللغة السويدية - كتاب كان خلقه القرآن باللغة

أقامت مشروع (نصرة الدين والدفاع عن النبي الأمين محمد ﷺ) وأن من أسباب إقامة هذا المشروع هو التعرض للإسلام ولشخصية المصطفى ﷺ، وذلك من خلال الانقاص والهجوم المنظم للتشكيك في شريعة الله تعالى، وإثارة الشبهات حول الإسلام وشن حملات شعواء ضد الإسلام والمسلمين وأخيراً ما حصل من نشر الصور المسيئة للإسلام والرسول محمد ﷺ.

وقال: إنه لذلك أقامت المبرة الخيرية هذا المشروع حيث يشرف عليه الشيخ د. بسام

الحجبي: «خيرك يدوم لك» تجسد الدور الإنساني للمتبرعين في ٦٠ دولة



■ يوسف جاسم الحجبي

أشاد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف جاسم الحجبي بالنور الذي يقوم به المتبرعون الذين قدموا الدعم والمساندة لأنشطة ومشاريع الهيئة داخلياً وخارجياً، الأمر الذي مكن للهيئة الانتشار مؤكداً شكره الحار على الثقة التي أولاها المتبرعون للهيئة.

وأضاف الحجبي: إن الهيئة الخيرية تقوم بحملة إعلامية وتسويقية هذا العام ركزت فيها على تعزيز الخيرية عند المحسنين وتبسيط الضوء على الحضور الإنساني لتبرعاتهم الرامية إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين في أكثر من ٦٠ دولة فكانت الحملة تحت عنوان «خيرك يدوم لك» وهو شعار بداته العام الماضي واستمرت فيه هذا العام.

وأوضح الحجبي أن الهيئة الخيرية تقوم بتنفيذ المشاريع الخيرية ملتزمة بتوجيهات المتبرعين بأمانة ومصداقية، مبيناً أنها تستهدف تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم الواحد وعلاج مشاكل الفقر المزمن وتقديم الحلول المناسبة له والمساهمة الفاعلة في علاج مشاكل البطالة المستمرة من خلال تقديم فرص العمل للعاطلين وختم الحجبي حديثه داعياً أهل الخير في بلد الخير إلى أن يمدوا يد العون للشعوب الإسلامية الفقيرة، منكمراً بقوله تعالى: «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً»، وقول الرسول ﷺ: «أفضل الأعمال سرور تدخله على قلب مسلم»، وفي حديث آخر قال الرسول ﷺ: «ما نقص مال من صدقة».

٢٥ ألف من وصية أمير الكويت الراحل المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة يقدم: ٤٠ ألف وجبة إفطار يوميا



■ اسماعيل الكندري

ذكر مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة اسماعيل الكندري أن المكتب يقوم بتقديم ما يقرب من ٤٠ ألف وجبة مطهية في محافظة من محافظات الوجه البحري والقبلي.

وبأن ذلك من خلال مشروع إظهار الصائم طوال الشهر الفضيل للعام ٢٠١١ على التوالي. وأشار الكندري إلى أن المكتب أعد ما يقرب من ٧٠٠٠ (سبعة) تحتوي على وجبات غذائية جافة ومواد تموينية متنوعة سيتم توزيعها على أسر الأيتام المكفولين والأسر الفقيرة في ٣٠ منطقة مختلفة. وأوضح أن ما يقرب من ٢٥ ألف وجبة مطهية جاهزة في إطار مشروع ولأنه الإفطار المطهية تتم بتمويل من وصية أمير دولة الكويت الراحل المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح.

شملت بيت الزكاة وبيادر السلام والمسجد الكبير أمانة الأوقاف وقعت ٣ اتفاقيات لصرف ريع أموال وقفية فيجى ولائم الإفطار

سلة أخبار

•••••

■ استقبلت الكويت نجوماً من حفاظ كتاب الله تعالى ضمن دورة «أهل القرآن»، التي يقيمها مشروع حافظ القرآن الكريم، التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي، ويهدف المشروع إلى تربية النشء على أخلاق القرآن الكريم والتحلي بها، وإيجاد نخبة صالحة تأخذ بكتاب الله عز وجل حفظاً وقولاً وعملاً.

■ وقعت الأمانة العامة للأوقاف اتفاقية تعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتية، حيث تنص على أن تحول الأمانة الجمعية بمبلغ قدره ٧٤ ألف دينار كويتي على دفعتين، لكل من مصرف الصداقات ورعاية الأسر المحتاجة، التي تشرف عليها الجمعية.

■ قدمت جمعية صندوق إغاثة المرضى لأسر الحالات الدائمة، التي تكفلها الجمعية، والتي تزيد عن ٣١٥ أسرة مؤونة رمضان. وبين د. إبراهيم عيسى أن الصندوق يتفق على أسر الحالات الدائمة أكثر من ٢٤٠ ألف دينار سنوياً كمساهمات للمصريين، بالإضافة إلى العائلات العينية.

لها من خبرة طويلة في مجال العمل الخيري وتنفيذه. وقال: «على صعيد متصل وقعت الأمانة اتفاقية مثلاً فيها إيمان محمد الحميدان وجمعية بيادر السلام ومثلها فيها دلال عبد الله العثمان، حيث قدمت الأمانة خلالها مبلغاً وقدره ١٠ آلاف دينار لانفاقها على ولائم الإفطار في الشهر الفضيل وخصصت لهذا المصروف مبلغ ٤ آلاف دينار، كما خصصت ٦ آلاف دينار يحق لجمعية بيادر السلام التصرف فيها في الإنفاق على النواهل». جدير بالذكر أن الأمانة العامة للأوقاف وتعزيزاً لدورها الريادي في خدمة المجتمع وتعميقاً لرسالتها السامية، فإنها لاتألو جهداً في النهوض بأمورها سواء بمفردها أو من خلال مشاركتها ومساهماتها مع الجهات ذات العلاقة حتى تتم الفائدة للجميع وتصل مشروعاتها ومصارفها إلى كافة المحتاجين. وبذلك يتحقق الهدف الأسمى وهوجزاء والثواب للواقفين وأشعار المحتاجين بالوقوف بجانبهم في كافة الظروف وإعانتهم على قضاء حوائجهم.

أعلنت الأمانة العامة للأوقاف عن توقيعها ثلاث الاتفاقيات تصرف من خلاله الأمانة ريع الأموال الوقفية.

وقالت الأمانة العامة للأوقاف في بيان لها: «توجد لدى الأمانة أوقاف مشروطة بصرف ريعها على عموم الخيرات وسعيها منها إلى تنسيق الجهد مع المؤسسات الخيرية لتنفيذ شروط الواقفين فقد وقعت الاتفاقية الأولى، والتي مثلها فيها الأمين العام بالإمانة إيمان محمد الحميدان مع بيت الزكاة والذي مثله فيها عبدالعزيز الزريع وقدمت الأمانة خلال هذه الاتفاقية مبلغاً وقدره ٢٠ ألف دينار من ريع أموال الواقفين يقوم بيت الزكاة بصرفها على ولائم الإفطار خلال شهر رمضان الفضيل. وأضاف البيان: «جاءت الاتفاقية الثانية التي وقعت الأمانة ومثلها فيها أسامة منصور الصايغ مدير إدارة المصارف الخاصة بالإمانة وإدارة المسجد الكبير ومثلها فيها عبد الله محمد الشاهين لتقدم خلالها الأمانة مبلغاً وقدره ٢٠ ألف دينار تنفذ في مصرف عموم الخيرات على ولائم الإفطار من خلال إدارة المسجد الكبير لما

الرابطة تستقبل ٢٠ ألفاً من غير المسلمين سنوياً

«التعريف بالإسلام» بحثت التعاون المشترك

مع الرابطة الإسلامية في السويد

في الدعوة والتعامل معها سواء كان من خلال الوسائل الدعوية الموقرة أو المسموعة أو المرئية أو بالدعوة المباشرة، مشيراً إلى أن اللجنة ستقوم بمد الرابطة الإسلامية في السويد بهذه الوسائل لمساعدتها في دورها هناك. من جهته، قال رئيس قسم الدعوة بالرابطة الإسلامية في السويد عثمان كراني: إن الرابطة تستقبل سنوياً أكثر من ٢٠ ألف سويدي من غير المسلمين للتعرف على الإسلام والتي محمد ﷺ، وزاد الإقبال بعد الإساءة التي تكررت تجاه النبي محمد ﷺ، لذا فإن الرابطة في حاجة إلى الكتب والنشرات والأشرطة التي تُعرّف بالإسلام، ونأمل أن يتحقق ذلك من خلال الجمعيات الخيرية واللجان في الكويت. الجدير بالذكر، أن دانيال سويد سام، عضو الوفد الزائر أسلم منذ فترة كبيرة ويعمل في الرابطة في حفل الدعوة، وله تأثير كبير على السويديين في تعريفهم بالإسلام.

استقبلت لجنة التعريف بالإسلام عضوين من الرابطة الإسلامية في السويد هما عثمان كراني رئيس قسم الدعوة في السويد، ودانيال سريد سام أحد المسلمين الجدد العاملين بحقل الدعوة في الرابطة، وذلك خلال زيارتهما إلى الكويت لبحث التعاون المشترك في نشر الدعوة إلى الله في السويد أو إمكانية الاستفادة من إمكانات وخبرة اللجنة في هذا المجال.

وكان في استقبالهما نائب المدير العام جمال الشطي، الذي أبدى استعداد اللجنة لتقديم الدعم للرابطة الإسلامية في السويد، من خلال القيام بترجمة الكتب الدعوية إلى اللغات المختلفة وطباعتها وإرسالها للخارج، وفيما يخص المسلمين الجدد قال الشطي: إن اللجنة أسلويا حضارياً وبسيطاً في إصدار الوسائل وترجمتها ومعرفة كيفية الوصول إلى عقول هؤلاء الفئة الذين من الله عليهم بالإسلام. وأضاف: إن الجاليات القريبة لها طابع خاص

خطيب المسجد النبوي يضم خطوات لاستغلال شهر رمضان

وقال فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي: إن أفضل صلاة بعد الفريضة صلاة الليل وهي من صفات أهل الجنة، قال سبحانه: إن المتقين في جنات وعيون، اخذين ما أتاهم منهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلاً من الليل ما يهجمون، وبالأحرار هم يستغفرون.

وأضاف فضيلته: صلاة الليل من أسباب دخول الجنة قال عليه الصلاة والسلام: «يا أيها الناس أوشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام». وكان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر أي تتشقق قدماه من القيام، وكان الصحابة رضي الله عنهم يقومون معه ويحرصون على إحياء الليل بالصلاة، قال عز وجل: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معلنون. ومن صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة».



ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهما إذا اجتنب الكبائر، وهو شفيع لأصحابه، قال أهل العلم ما استعان أحد على تقوى الله وحفظ حدوده واجتنب محارمه يمثل الصوم. وأضاف: وفي تلاوة القرآن أجر عظيم كل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها والعبد منزله في الآخرة عند آخرة كان يرتلها في الدنيا، وفي القبر والحشر يشفع القرآن لصاحبه عند الله وهو نور هدى وشفاء، قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه: «لو ظهرت قلوبكم ما شيعت من كلام ربكم».

والصلاة، وكل باب لأهله من الجزء ما ليس لغيرهم، قال ابن القيم - رحمه الله -: من تنوعت أعماله الرضية الحيوية له في هذه الدار تنوعت الأقسام التي يتلذذ بها في تلك الدار وتكررت له بحسب تكثر أعماله وتكررت له بحسب تنوعها والابتهاج بها هنا على حسب مزيدته من الأعمال وتنوعه فيها في هذه الدار. وأوضح فضيلته أن رمضان تضاعف فيه الأعمال وتكفر فيه الخطايا والأوزار، قال عليه الصلاة والسلام: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة

وضع فضيلة إمام وخطيب المسجد النبوي في المدينة المنورة الشيخ عبد المحسن القاسم خطوات عملية لاستغلال شهر رمضان المبارك، من خلال أنواع العبادات، على رأسها الصلاة وقراءة القرآن وقيام الليل والصدقة، مشيراً إلى أن الله سبحانه وبفضله جعل لكل عمل من الأعمال المحبوبة له والمسيخوطة أثراً وجزاء ولذة والمآ يخصصه، لا يشبه أثر الآخر وجزاه».

وقال فضيلته في خطبة الجمعة الماضية: إن الله امتن على عباده وشرع لهم أنواعاً من العبادات لتتنوع اللذات في جنات النعيم، والله سبحانه وبفضله جعل لكل عمل من الأعمال المحبوبة له والمسيخوطة أثراً وجزاء ولذة والمآ يخصصه لا يشبه أثر الآخر وجزاه، ولهذا تنوعت لذات أهل الجنة وألأم أهل النار وتنوع ما فيها من الطيبات والعقوبات فخير الوالدين جزاء وفضل الرحمة ثواب ومن حافظ على الصيام دخل من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دخل من باب

بمشاركة ٨٥ دولة عربية وإسلامية

بدء الدورة الثانية عشرة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم



■ أحد المتسابقين في التصفيات

بدأت فعاليات الدورة ١٢ لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم بمشاركة ٨٥ دولة عربية وإسلامية وجالية إسلامية.

وقال المستشار إبراهيم محمد بوملحة - رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن: إن العام ١٩٩٧ شهد ولادة هذه الجائزة المصممة في إصرار دبي، حيث بدأت الجائزة بفرعي المسابقة الدولية للقرآن الكريم والشخصية الإسلامية.

واستحدثت الجائزة بعد ذلك ستة فروع جديدة شملت المسابقة المحلية للقرآن الكريم، وتحفيظ القرآن في المسجون، وبرنامج الحاضرات، وبرنامج الحافظ المواطن، ومركز الدراسات القرآنية، وبرنامج الإشراف على مراكز التحفيظ التي أسست مهمته إلى دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري وتدير شؤونها اللجنة المنظمة للجائزة.

متفرقات

■ قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل: إن إسرائيل تتماهى بسياساتها العدوانية وتسلب من استحقاقات عملية السلام، وتكثف بناء المستوطنات سعيها إلى تغيير الأوضاع على الأرض. وجدد تأكيداً على أهمية الامتناع عن التدخل في شؤون العراق الداخلية، معرباً عن قلقه تجاه تواتر الأنباء، التي تشير إلى استمرار تقديم بعض الدول الدعم المادي والعسكري لبعض الميليشيات في الشنك واضح نسبية العراق.

■ قالت مصادر مطلعة: إن دولة الإمارات العربية طلبت شراء نظام دفاع صاروخي أمريكي متطور تصل قيمته إلى سبعة مليارات دولار ويمكن أن تستخدم للدفاع عن نفسها ضد إيران. وأضافت المصادر: إن وزارة الدفاع الأمريكية ستخطر الكونجرس بالصفقة المقترحة، التي ستكون الأولى من نظام الدفاع الصاروخي المعروف باسم (ثاد).

■ سلم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موريتانيا سعود بن عبدالعزيز الجابري مفوض الأمن الغداني الموريتاني محمد ولد محمود هدية السعودية وهي موجهة للموريتانيين المحتاجين خلال شهر رمضان المبارك اشتملت على 12000 كرتون من التمور تزن 250 طناً.

■ قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتجهيز عدد من الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث وفرت (13) مدخلا مخصصا لذوي الاحتياجات الخاصة وهي: باب الملك عبدالعزيز، وباب (٩٤)، وباب الملك فهد، وباب (٦٤)، والقصر، والمدينة، وجسر المدينة، وجسر الندوة، والفنح، والقرارة، والصفاء الجديد، وحسين، وباب أجباد.

تقدم ٩٩ ألف وجبة إفطار صائم بالشارقة طوال رمضان ١٧٠ مليون درهم لبرامج الهلال الأحمر الإماراتي الإنسانية بالخارج خلال ٦ أشهر

الإسانية والجمعيات الخيرية للمستفيدين من خدماتها في حوالي ٤٠ دولة حول العالم. وفي مجال برامج رعاية وكفالة الأيتام، قال الأمين العام للهلال الأحمر: إن الهيئة تكفل حالياً ٤٥ ألف يتيم منهم ٣٢٦٢ يتيماً داخل الدولة، وبلغت قيمة كفالتهم خلال النصف الأول من العام الحالي ٣٩ مليوناً و٥٩٨ ألفاً و٣٩٨ درهماً، مشيراً إلى أن أيتام الهلال يوجدون في ٢٥ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا.

من جانب آخر، نفذ فرع هيئة الهلال الأحمر في الشارقة مشروع إفطار الصائم لصالح الأسر والشرائح المستهدفة والحالات الإنسانية المستهدفة على شكل توزيع وجبات جاهزة وتجهيز خيام لاستقبال المصائمين بفرص الإفطار الجماعي.

وأكد خميس السويدي مدير فرع هيئة الهلال الأحمر في الشارقة، أن المشروع رسالة

للفت الأنظار إلى حاجة فئات مختلفة من المجتمع للدعم وتوفير أبسطه قومات الحياة الأساسية لها.

وذكر أن فرع الهيئة في الشارقة قام بتنفيذ مشروع إفطار صائم على

اتجاهات الأول يتم من خلاله توزيع وجبات جاهزة للصائمين من الأسر والحالات الفردية الموزعة، حيث يتم توزيع ٣ آلاف وجبة يومياً في مركز توزيع وجبات إفطار الصائم بمنطقة النخيلات.

كما يتم أيضاً تنفيذ المشروع على صورته التقليدية بتنظيم خيام للإفطار الجماعي، حيث تم تنفيذ موقعين للمشروع في كل من مسجد اليقين ومنطقة المعارض يتم من خلاله توزيع ٣٠٠ وجبة يومياً، موضحاً أن إجمالي عدد الوجبات التي يتم توزيعها وتقديدها على مدار شهر رمضان المبارك ضمن مشروع إفطار الصائم في فرع الهيئة بالشارقة بلغ ٩٩ ألف وجبة.

بلغت قيمة البرامج الإنسانية والإغاثية التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي خارج دولة الإمارات خلال النصف الأول من العام الجاري ١٧٠ مليوناً و٢٨٣ ألفاً و٣٩٧ درهماً وتضمنت الأنشطة الإغاثية والمشاريع الخيرية والإنسانية والتنمية وبرامج رعاية وكفالة الأيتام.

وأوضح الدكتور صالح الطائي الأمين العام للهلال الأحمر أن قيمة البرامج الإغاثية التي نفذتها الهيئة خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت ٢٦ مليوناً و٥٠٠ ألف و٦٢٣ درهماً استفادت منها حوالي ٢٠ دولة منها إندونيسيا والسودان وأفغانستان والعراق والمغرب والصومال وجيبوتي واليمن، والصين ولبنان وقيرغيزستان وسوريا واليابان ومصر وميانمار وبنغلاديش وفلسطين وأريتريا. وقال الطائي: إن قيمة إغاثة الصومال في ستة أشهر بلغت ٧ ملايين و١٩٦ ألفاً و٦٠٠ درهماً فيما بلغت قيمة برامج فلسطين في

الفترة نفسها مليونين و٦٦٢ ألفاً و٩٥٣ درهماً. وفيما يخص مشاريع الهيئة التنموية والإنسانية ومشاريع إعادة إعمار قال الأمين العام: إنها بلغت ٨٦ مليوناً و٨٧٤ ألفاً و٤٠٩ درهماً.

واشتملت على بناء ٤٤٦ مسجداً بقيمة ٦٦ مليوناً و٤٩٧ ألفاً و٥١٦ درهماً، إلى جانب حفر ٩٨٩ بئراً بقيمة ٥ ملايين و٧١٥ ألفاً و٥١٢ درهماً، بالإضافة إلى ١٢١ مشروعاً متنوعاً بقيمة ٥٣ مليوناً و٥٩ ألفاً و٤٩٦ درهماً، فيما بلغت قيمة المشاريع التنموية مليوناً و١٥١ ألفاً و٨٣٥ درهماً، مشيراً إلى أن تلك المشاريع نفذت في كل من الصومال وكازاخستان وغانا وتشاد والسودان وأفغانستان وباكستان وتوجو وإندونيسيا وتايلاند والهند واليمن والبوسنة واليابان والسعال وفلسطين وسوريا.

وأوضح الطائي أن قيمة المساعدات المخصصة والمتنوعة بلغت ١٧ مليوناً و٣٠٩ آلاف و٩٢٣ درهماً وتضمنت مساهمات وتبرعات نقدية من الهيئة لدعم برامج بعض المنظمات



إشراقة شهر رمضان المبارك ووقته



وقد أنزلت الصحف والتوراة والزيور والإنجيل، كل منها أنزل جملة واحدة على النبي الذي أنزل عليه، وأما القرآن الكريم فقد أنزل إلى بيت العزة من السماء الدنيا جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك مفرقا حسب الوقائع على رسول الله (ﷺ) في ثلاث وعشرين سنة:

«إنا أنزلناه في ليلة القدر» (القدر: ١)

«إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» (الدخان: ٣) وكذلك: «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك نثبت به فؤادك وتلناه ترتيلاً» (الفرقان: ٣٢).

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه (البقرة: ١٨٥).

مع هذه الأيام تلتفت قلوب المؤمنين المتقين تنتظر إشراقة شهر رمضان المبارك، لتزج إشراقة الظلام الذي يحيط بالناس في الأرض. وقد عمت البلوى، وامتد الهرج والمرج، وكثرت الزلازل والبراكين والفيضانات، وماجت دماء المجازن، وحاجت أعاصير الفتن، واستبد الظلم والفساد والعدوان. شهر رمضان المبارك أعظم الشهور، ففيه وقعت أعظم الأحداث وأكثرها خيرا وبركة على الناس. على مر العصور، مع توالي الأنبياء والمرسلين، فقد أنزلت الكتب الإلهية على الأنبياء والمرسلين في هذا الشهر. فعن عائشة بن الأسقع أن رسول الله - ﷺ - قال: «أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان. وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان. والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان. وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان» (أخرجه الإمام أحمد).

سر المسلمين اليوم

■ في شهر رمضان وقعت أعظم الأحداث وأكثرها خيراً وبركة على الناس، على مر العصور

■ قال رسول الله ﷺ: (أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان)

والأحاديث الشريفة عن فضل شهر رمضان كثيرة تكشف لنا عظمة هذا الشهر وخيره وبركته على من التزمه صياماً وقياماً وآداباً، فيعتق الكثيرون من النار وتغفر ذنوبهم. فمن أبي هريرة رضي الله عنه النبي ﷺ قال: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (أخرجه الشيخان وأحمد).

ولقد وقعت أحداث هامة ومعارك فاصلة في حياة المسلمين في شهر رمضان المبارك. ففيه كانت غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة، وفتح مكة سنة ثمان، وأسلمت ثقيف في رمضان بعد قدوم الرسول ﷺ من تبوك. وكذلك كانت معركة بلاط الشهداء سنة ٤١١هـ في شهر رمضان، وكان فتح الصومرية في هذا الشهر المبارك سنة ٢٢٣هـ.

والأحداث كثيرة في التاريخ الإسلامي، تنبئ أن شهر رمضان لم يكن شهر راحة واسترخاء. لقد كان شهراً جامعاً لأنواع الجهاد الذي شرع الله لعباده المؤمنين. فالصيام جهاد النفس ومجاهدتها، وكذلك قيام الليل، ومجاهدة النفس في أول أبواب الجهاد في حياة المسلم، جهاد يمتد معه في حياته كلها وميادينه كلها. ولذلك كان حديث رسول الله ﷺ: (يروى فضالة بن عبيد رضي الله عنه) (أخرجه أحمد والترمذي وابن حبان).

ويمتد الجهاد في شهر رمضان المبارك لتبلغ بذل المال والنفس

وأي خير لدى البشرية كلها أعظم من نزول الكتب الإلهية على الأنبياء والمرسلين، وأي خير أعظم من نزول القرآن الكريم هدى للناس كافة وآيات بينات من الهدى والفرقان. وأي نعمة أعظم على الناس من أن يفرق بين الحق والباطل بآيات بينات، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم.

وأي ليلة أعظم من ليلة القدر: «ليلة القدر خير من ألف شهر» تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر» (القدر: ٣-٥). «إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» فيها يفرق كل أمر حكيم «أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين» رحمة من ربك إنه هو السميع العليم» (الدخان: ٦-٣).

ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم». (أخرجه أحمد والنسائي والبيهقي).

وعنه أيضاً: إن الله تعالى يقول: (إن الصوم لي وأنا أجزى به، إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله تعالى فجزاه فرح. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) (أخرجه مسلم وأحمد والنسائي). وعنه: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وسلسلت صفات الشياطين) (رواه الأرمية).

في سبيل الله في مجاهدة أعداء الله. فما كان شهر رمضان معطلاً لطاقة من طاقات المسلمين في شتى الميادين، وإنما كان يطلق طاقات المؤمنين على صراط مستقيم بينه الله لهم وصله، وجعله سبيلاً واحدة وصراطاً مستقيماً، حتى لا يضل عنه أحد إلا الكافرون والمنافقون.

وكان أداء الشعائر في شهر رمضان والوفاء بها، فرائض ووافل، ليلاً ونهاراً، ينمي طاقات المؤمن لتنتقل في الأرض تبلغ دعوة الله إلى الناس كافة، وتجاهد في سبيل الله، لتوفي بالأمانة التي حملها الإنسان، والعبادة التي خلق لها، والخلافة التي جعلت له، والعمارة التي أمر بها ليعمر الأرض بحضارة الإيمان.

كان أداء الشعائر أساساً حقيقياً يقوم عليه الوفاء بهذه المسؤوليات العظيمة في الأرض، والتكاليف الربانية. كان المؤمنون يعمون أن تكاليف الإسلام لا تقف عند حدود الشعائر، ولكن الشهادات والشعائر تقويم الأركان التي ينهض عليها الإسلام وتكاليه:

فمن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) (رواه الشيخان وأحمد والترمذي والنسائي).

كان المؤمنون المتقون الصادقون يعون هذه الحقائق، ويعون أنهم لم يخلقوا عبثاً، وأنهم لن يتركوا سدى، وأن الله خلقهم لأداء مهمة في الحياة الدنيا من خلال ابتلاء وتحصيل.

وكان فضل الله على عباده عظيماً، حين فرض الشعائر على عباده المؤمنين، لتكون مصدراً للقوة والطاقة للانطلاق إلى المهمة العظيمة التي خلق الله الإنسان لها، وجعل مع هذه الشعائر الممتدة مواسم تتجدد. وكان صيام شهر رمضان من أعظم هذه المواسم، صيام يتجدد كل سنة، مع توافل في الصيام متعددة كل أسبوع أو كل شهر، لتغذي طاقة المؤمنين لينطلقوا في الأرض يوفون بالأمانة والعبادة والخلافة والعمارة.

ولا يقف الأمر عند ذلك، ولكنه يمتد إلى أمور رئيسة عظيمة أخرى في حياة المسلمين بخاصة وحياة البشرية بعامّة، إن أحكام صيام شهر رمضان المبارك تهدف في جملة ما تهدف إليه إشعار المسلمين في الأرض كلها أنها أمة مسلمة واحدة، تصد رباً واحداً هو الله الذي لا إله إلا هو، وتدين بدين واحد هو الإسلام الذي لا يقبل الله ديناً غيره، وتمتضي على صراط مستقيم مشرق بالنور، بين بالآيات المفصلات، أمة واحدة رابطتها أخوة الإيمان، الرابطة التي لا تعدلها رابطة في ميزان الإسلام: «إنما المؤمنون إخوة...» (الحجرات: ١٠).

(المسلم أخو المسلم لا يخرجه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه.

■ ليس هناك نعمة أعظم على الناس من أن يُفَرَّقَ بين الحق والباطل بآيات بينات، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم

■ شهر رمضان لم يكن شهر راحة واسترخاء. لقد كان شهراً جامعاً لأنواع الجهاد الذي شرعه الله لعباده المؤمنين. فالصيام جهاد النفس ومجاهدتها، وكذلك قيام الليل

التقوى هاهنا. وأشار إلى القلب. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم) (أخرجه الترمذي). وتوالت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة لتؤكد هذه الحقيقة الهامة والقضية الخطيرة في حياة البشرية كلها. وتأتي الأركان الخمسة الشهادتان والشعائر لتؤكد كل واحدة منها هذه الحقيقة الهامة مع سائر الحقائق الضرورية للمسلمين وللناس كافة.

وقيام الأمة المسلمة الواحدة في الأرض صفواً واحداً كالبنين المرسوم ضرورة أساسية لوفاء بتبليغ رسالة الله إلى الناس كافة، ودعوتهم إلى الإيمان والتوحيد وإلى دين الله كما أنزل على محمد ﷺ. إن تبليغ هذه الرسالة العظيمة ودعوة الناس إليها وتعهدهم عليها، أصبح فرضاً على الأمة المسلمة على كل مسلم قادر وعلى الأمة كلها، ولا يفلح المسلم ولا الأمة بهذه القضية إلا إذا كان المسلمون أمة واحدة صفواً كالبنين المرسوم.



«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» (آل عمران: ١٤٤) «ولتكن أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل عمران: ١٠٤) وكذلك: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفواً كأنهم بنيان مرصوص» (الصف: ٤). إشراقة شهر رمضان المبارك تحمل في كل سنة معاني كثيرة وحقائق هامة من حقائق الإسلام الكبيرة. ونشير في هذه الكلمة الموجزة إلى الحقائق التي أوجزناها: الأمة المسلمة الواحدة صفواً واحداً كالبنين المرسوم. تبليغ دعوة الله إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ.

■ أحكام صيام شهر رمضان المبارك تهدف في جملة ما تهدف إليه إشعار المسلمين في الأرض كلها أنها أمة مسلمة واحدة، تعبد رباً واحداً هو الله الذي لا إله إلا هو، وتدين بدين واحد هو الإسلام

يقبل شهر رمضان المبارك، والمسلمون ليس لهم نهج ولا خطة لجلبه الواقع الأليم إنما هي شعارات وأمانى وأوهام من خلال الضفة والتمزق والصراع. لو أحصيت الذين يصلون الضجر أو أي وقت آخر في العالم الإسلامي كله، وأحصيت عدد الذين ينتسبون إلى الإسلام حسب الإحصائيات، لوجدت النسبة منخفضة جداً، فمن يستفيد من هذه الملايين الضائعة من المنتسبين إلى الإسلام. إن أعداء الله هم الذين يستفيدون من ذلك كله، من خلال عمل منهجي دالب ليل نهار.

كان شهر رمضان المبارك يقبل فيجمع المسلمين أمة واحدة في المساجد، وفي ميادين الجهاد، وفي البناء والعمل المتواصل، يمضون على صراط مستقيم، يعرفون أهدافهم والدرب الذي يؤدي إلى الأهداف، واليوم تشعبت السبل وضاعت الأهداف، وعميت علينا الحقائق.

كان شهر رمضان المبارك يقبل، فيبادر الناس كعادتهم بعد صلاة الضجر إلى العمل والسعي والبناء، واليوم يغلب النوم على الكثيرين فلا يستيقظون على صلاة الضجر، ويمتد بهم النوم إلى وقت متأخر من الضحى أو النهار كله.

لقد تغير واقع المسلمين. فعمى أن تنهض العرائض مع إشراقة رمضان لاستئناف الحياة الصادقة، حياة بناء الأمة الواحدة والصف الواحد، حياة تبليغ الدعوة إلى الناس كافة. وبهذه المناسبة.

وعلت الشعارات وبحث بها الحناجر ودوت بها الساحات والمهرجانات، ولم تدو بها الوقائع والأحداث.

نحن في شهر رمضان المبارك وفلسطين تغيب وراء الأفق، ودماء المسلمين فوارة في الأرض تحت هدير المعتدين الظالمين الجرمين، وأشلاء المسلمين وأعراضهم وحرمانهم وأموالهم منثورة يتزاحم عليها المجرمون.

يأتي شهر رمضان المبارك، كثيرون يتسابقون إلى مواقف الاستسلام والاستخذاء لأعداء الله، كثيرون يلتمسون النصر من أعداء الله أو من أوثان أو من أوهام، في تمزق وفرقة وشتات.

في الأيام الأخيرة من شهر شعبان ترى الناس يتسابقون إلى الأسواق يختارون أطايب الطعام للإفطار وللسحور. إنها القضية التي تشغل بال الكثيرين. وعندما تدور الأحاديث عن شهر رمضان المبارك في بعض وسائل الإعلام في العالم الإسلامي، ينصب كثير منه حول اختلاف الأطعمة من بلد إلى بلد، وحول اختلاف العادات من بلد إلى بلد في الاحتفاء بشهر رمضان المبارك، العادات التي توارثها جيل عن جيل في مراحل الوهن والضعف.

كثيرون ممن ينتسبون إلى الإسلام يقضون ليالي رمضان مع بعض الفضائيات وبرامجها المتفلنة، وآخرون يقضونها في ألوان أخرى من اللهو والضياع، وآخرون قد لا يصومون أو يصلون، ويظلون يصرون على أنهم من المسلمين.



إن قيام الأمة المسلمة الواحدة وتبليغ رسالة الله للناس كافة حاجة بشرية وضرورة لصالح حياة الإنسان على الأرض.

وهي ضرورة لنجاة المسلم والإنسان عامة من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة. إن شهر رمضان المبارك يذكرنا بهذه الحقائق كل عام، كما تذكرنا بها سائر الشعائر والشهاداتنا.

فما بال المسلمين اليوم تفرقوا شيعاً وفرقاً وأقطارا، وما بالهم تمزقوا في صراع لا يرضاه الله ولا يأذن به؟

لقد تحول كثير من قواعد الإسلام إلى صورة جديدة لم يألفها الإسلام الذي جاء به محمد (ﷺ)، ولا يرضاه. فلقد تحول شهر رمضان إلى شهر موائد وطعام وتزاحم على ذلك، وإلى التمسك بالثواب وترك بعض الفرائض. وارتخت العرائض وغاب الكثيرون في غفوة شديدة،

«الصبر» من صفات



(الصبر) هو حبس النفس عن ما تكره، أو احتمال المكروه بنوع من الرضا والتسليم. فالؤمن يحبس نفسه دون معاصي الله - عز وجل - فلا يسمح لها باقترابها، ولا ياذن لها في فعلها مهما تأقت بطبعها وهشت له، ويتحمل صنوف البلاء إذا نزل بها فلا يتركها تجزع، ولا تسخط، ويتيق أن أقدار الله - تعالى - جارية، وأن قضاءه - سبحانه وتعالى - عدل، وأن حكمه نافذ صبر العبد أم جزع، غير أنه مع الصبر الأجبر، ومع الجزع الوزر.

والصبر في الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لا صبر له، ومن يتصبر يصبره الله - سبحانه وتعالى - وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر. وبه يظهر الفرق بين ذو العزائم والهمم، وبين الجبن والضعف والخور، قال الله تعالى: «فصبر كما صبر أولو العزم من الرسل». فالصبر هو ملجأ الأنبياء، وأصحاب البلاء في كل زمان وكل مكان والصبر من مقام الأنبياء والمرسلين، وحبلى الأصفياء المتقين. قال الله - تعالى - عن الصابرين: «أولئك يجزون الفرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً» (الفرقان، ٧٥). وقال الله تعالى عن أهل الجنة: «والملأناك يد خلون عليهم من كل باب» سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» (الزهد، ٢٣-٢٤).

ولقد ذكر الصبر في القرآن الكريم، (٩٥) مرة: ترغيباً في التحلي والتمسك به، والصبر نعمة كبيرة على من يمن الله تعالى - بها عليه وهو أما صبر على البلاء، أو صبر على طاعة الله - سبحانه وتعالى -.

والمؤمن مأجور في كل الأحوال، مادام صابراً، وعلى المؤمن أن يسلم بما يقع عليه من ابتلاءات، وأن يستعين عليها بالذكر والقرآن الكريم.

«طبيعة الحياة»

راجع إلى «طبيعة الحياة، وطبيعة الإنسان، فما رأينا أحداً يسلم من: آلام النفس، وأسقام البدن، وفقدان الأحبة، وخسران العمل، وضياح المال، وإيذاء الناس، ومتاعب العيش، ومفاجآت الدهر، الصبر

الصبر على بلاء الدنيا، ونكبات الأيام ضرورة ملحة: لأنه لا يخلو منه: بار ولا عاص، ولا مؤمن ولا كافر، ولا سيد ولا مسود ولأنه

الصيام



على طاعة الله - تعالى - «صلتنا بالله - سبحانه وتعالى- ليست صلة أيام ومواسم كالذين لا يعرفون الله - تعالى- إلا في (شهر رمضان) فقط أو في وقت الشدة، لكن غايتنا أن نلقى الله - جلت قدرته - على

شعار (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) ومصدقاً لقول الله - تعالى-: «وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين»؛ أي الموت وكلما ازداد العبد صبراً على «طاعة الله، ازداد حيالها خوفاً وشوقاً. ويجب على المؤمن قبل العمل أن تكون نيته خالصة لوجه الله - تعالى- مصداق لقول رسول الله - ﷺ-: «إنما الأعمال بالنيات». أجل فإن شهر (الصيام) هو شهر (الصبر) الذي يصبر المسلم فيه على الإمساك عن المفطرات جميعاً. وهو شهر (الصبر على

الطاعات، مع الصبر عن المحرمات، أنه صبر النفس على الطاعة، وصبرها عن المعصية، مع الصبر على كل ما يؤذي ويؤلم ما يجمع كل ما سبق ذكره عن «الصبر، في (الصوم) فقد قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: «من يستعفف يعفه الله، ومن يتصبر يصبره الله، ومن يستغن يغنيه الله، ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر».

و(الصبر) إعداد للنفس؛ لأنه ينير القلب ويضيء الفؤاد، ولهذا قال رسولنا الكريم - ﷺ-: «والصبر ضياء، بما يحصل فيه من حرارة منيرة، تشبه «ضوء الشمس» المظهر بخلاف «القمر»، فإنه (نور بلا حرارة) ففيه اشراق بلا احراق. وقد دل القرآن على ذلك الفرق في قول الله تعالى -: «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا». إن وصف الرسول - ﷺ- الصبر بالضياء، هو «أن في الصبر حرارة المعانق، ومشقة المجاهدة، بحبس

النفس، وكفها عما تهواه وتميل إليه.

و (الصبر) بضيائه، يكسب «الصوم، نورا على نور فتتضاعف فيه الحسنات، وتزداد الأجور. وملح (الصبر) واضح في ذلك، فالصابرون تضاعف أجورهم، كما قال سبحانه وتعالى: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» والصوم - أيضاً- لقيامه على الصبر يتضاعف فيه الجزاء بلا حدود.

إن في «الصوم» خصيصة ليست في غيره، وهي إضافته إلى الله - عز وجل - حيث يقول سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: (الصوم لي وأنا اجزي به)، وكفى بهذه الإضافة شرفاً، كما شرف البيت الحرام بإضافته إليه في قوله تعالى: «وولمهر بيتي للطائفين».

كما أن «الصوم، يقمع الشهوات، فيتيسر به الكف عن المحارم وهو

شطر الصبر؛ لأنه صبر على الشهوات، ويبقى وراءه الصبر على الشاق، وهو تكلف الأمور الصعبة على أقدامه، صبر عن أشياء، وصبر على أشياء، و «الصوم، يعين على أحدهما، فهوازن نصف «الصبر».

وقال رسول الله - ﷺ-: (إن لله - تبارك وتعالى - عتقاء في كل يوم وليلة في رمضان وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة). وقال المصطفى - عليه الصلاة والسلام- «إن لله عند كل فطر عتقاء».

سياقات الصبر لا حصر لها للصبر معاني شتى، لا حصر لها

■ **الصبر في الدين بمنزلة الرأس من الجسد، فلا إيمان لمن لا صبر له، وبالصبر يظهر أصحاب العزائم والهمم**

■ **ذكر «الصبر» في القرآن (٩٥) مرة؛ ترغيباً في التحلي به**

■ **«الصبر» نوعان؛ إما صبر على طاعة الله أو صبر على البلاء**



النفس؛ لتحمل المتاعب، والآلام الجسدية والنفسية، كلما كان هذا التحمل خيراً عاجلاً، أو أجلاً. وقد قال رسول الله - ﷺ - عن شهر رمضان، شهر الصبر،

وقال - ﷺ -: «الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر». وقال رسولنا الكريم: (التسبيح نصف الميزان، والحمد لله مملوء، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض، والصوم نصف الصبر، والظهور نصف الإيمان).

من أعلام الصبر على الصائب

المسلم موقن بقدم ما كتبه الله- القادر على كل شيء- على عبده مصداقاً لقول رسول الله - ﷺ -: (قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين سنة) رواه مسلم.

ومن أعلام الابتلاء «يوسف» - ﷺ - فقد تأمر عليه أخوته فبيع، وبيع بيع العبيد فبيع، وعمل خادماً في قصر فبيع، واتهم في عرضه العفيف فبيع، وسجن وهو البريء فبيع. وأيوب - ﷺ - أيضاً قد ابتلي في: نفسه وماله وولده وتسألته زوجته أن يسأل الله - تعالى - كشف الضر وهو النبي المستجاب دعوته، فيقول لها: (كم مضى علينا في عافية؟ فتقول: ستين سنة، فيقول لها: قلني أَسْتَحْي أن أسأل ربي العافية، وما بلغنا في البلاء ما بلغناه في عافية).

فالصحة أعوام، والمرض أيام. والعافية سنوات، والبلاء ساعات وكلها تمضي، وتكون شيئاً من الماضي لقد رتب «القرآن الكريم» خيرات الدنيا والآخرة على فضيلة الصبر، فالتناجح في الدنيا والفلاح في الآخرة، وكل خير بالجنة، والنجاة من النار، وكل خير يحصل عليه الفرد، أو المجتمع منوط (بالصبر)، ومن هذه الخيرات التي ذكرها «القرآن الكريم»:

■ الصبر على طاعة الله تعالى ليست صلة أيام ومواسم، كشهر رمضان

■ الصبر ضياء وأعداد للنفس لأنه ينير القلب؛ والصبر من مقام الأنبياء والمرسلين

جزاءهم على صبرهم هو الحصول على صلوات من ربهم، ورحمة وهداية إلى الصراط المستقيم، بإذن الله في قوله تعالى -: «وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ شَيْءاً مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَنِشْرَ الصَّابِرِينَ».

إن الصابرين بأنفسهم على «طاعة الله - جلّت قدرته - والتكاليف المتوطة بهم، والتقوى ومجاهدة النفس، ونهبها عن الهوى، وتزكيتها ومحاسبتها ومراقبتها عند الابتلاءات، أن توفي لهم أجورهم بغير حساب».

ومن فوائد الصبر: ضبط النفس عن الغضب والطيش، لدى مثيرات عوامل الغضب في النفس، ومحرضات الإرادة؛ لالتفاف بطيش لا حكمة فيه، ولا اتزان في القول، أو في العمل ومن فوائده ضبط

منها: ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله، إلا إلى الله - تعالى -؛ لذلك أنشئ الله - جلّت قدرته - على أيوب - ﷺ - بالصبر بقوله: «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً». وقالوا: إن «الصبر» هو الثبات على أحكام الكتاب والسنة. وهو الوقوف مع البلاء بحسن الأدب. وهو الثبات مع الله - تعالى - وتلقي بلائه بالرحب والسعة، وهو ثبات القلب عند موارد الاضطراب.

لقد قرن «الصبر» بالصلاة في القرآن الكريم، قال الله - تعالى -: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ». وجعلت الإمامة في الدين مورثة عن «الصبر» واليقين بقوله تعالى -: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ بَأْمَرَنَا لَهَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يوقنون».

فإن الدين كله علم بالحق وعمل به، والعمل به لا بد فيه من الصبر. وقد ورد (الصبر) في سياقات شتى منها: «الثناء» على أهله في قوله - تعالى -: «وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ». «الاستجابة» لأمر الله - تعالى - بالصبر، وإيجاب معيته لهم تلك المعية التي تتضمن حفظهم في قوله تعالى -: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ». إطلاق «البشري» لأهل الصبر على الابتلاء بمصاعب الحياة الدنيا ومصائبها، بأن

■ لقد قرن «الصبر بالصلاة، في أكثر من موضع في «القرآن الكريم»

■ «الصبر، سبيل النجاح في الدنيا، والفلاح في الآخرة، والصواب إلى الجنة»

القرآني توسيعاً على المسلمين نتيجة غض البصر فيعضون عن ذلك سلامة في الصدور وصحة في القلوب.

إن النظرات المحرمات تضع على المسلم التقرب إلى الله - تعالى - وهي خسارة لا تعدها خسارة في الدنيا، ولا في الآخرة. قال جابر - رضي الله عنه -: «إذا صمت فليصم سمعك، وبصرك، وفؤادك عن الكذب والمحارم. ودع أذى الجار، وليكن عليك سكينة ووقار، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء».

حاجتنا إلى الصبر

نحن في حاجة ماسة إلى (الصبر)، لأن الدنيا دار بلاء وهموم وغموم تنذيب القلب وتطحن البدن (فيعقوب) - رضي الله عنه - «فقد بصره من كثرة بكائه؛ بسبب فقد ابنه يوسف - عليه السلام -». فلم يجد غير الشكوى إلى الله - تعالى - . والصبر ملجأ. قال الله تعالى: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» (يوسف: ١٨). فنحن إذن في حاجة إلى (الصبر)، لأن مشيئة الله - تعالى - نافذة، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. والمبتلى يجب أن يلجأ إلى الله، ليعينه وينقذه يا صاحب الهم أن الهم منفرج.. أبشر بخير فإن الكاشف الله.

غض البصر وصبر ووقاية

قال الله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون» وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها». فقد أمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين والمؤمنات بغض البصر، عن المحارم لأنه نوع من «الصبر ومجاهدة النفس، فإن وقع البصر على محرم من غير قصد فيجب أن يصرف البصر عنه سريعاً.

فمن حفظ بصره؛ أورثه الله - تعالى - نورا في بصيرته. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «(ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة، ثم يغض بصره إلا أخلف الله له عبادة يجد حلاوتها). فلتأمل في التشريع يرى في الهدى

- ١- محبة الله - سبحانه وتعالى -.
- ٢- محبة الله - تعالى - للصائرين.
- ٣ - إطلاق البشرى لهم، بما لم يجمع لغيرهم.
- ٤- إيجاب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم.
- ٥- توفيتهم أجورهم بغير حساب.
- ٦- ضمان النصرة والمدد لهم.
- ٧- الثناء عليهم بأنهم.
- أهل العزائم والرجولة.
- ٨- حفظهم من كيد العدو.
- ٩- انتفاعهم بغير التاريخ، وتعاضلهم بآيات الله - تعالى - في الأنفس والأفاق قال الله - تعالى - : «أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور» (إبراهيم: ٥).





نار القوقاز .. يوقود إسرائيلي

ما إن تقدمت جورجيا بطلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، حتى سارعت إسرائيل لرفع معدلات التعاون والتبادل التجاري وغير التجاري معيا. لضمان الوصول إلى منطقة مؤثرة في القوقاز تمنحها دورا فاعلا بإيجاد روسيا.

دخول إسرائيل منطقة القوقاز حرك كل الرواكد القديمة لضمان الآتي:
أولا: توريث روسيا في حرب تشغلها.
ثانيا: ضمان ما يمكن الضغط به على روسيا للتخلي عن دورها تجاه إيران.
ثالثا: قياس مسافة ردة الفعل الزمانية وهوتها لدى روسيا.
لقد حذرت روسيا إسرائيل من التمادي في هذه اللعبة، بعد أن كشفت الاستخبارات الروسية مدى وحجم التعاون الإسرائيلي - الجورجي وخاصة في مجال الدعم الفني والتدريب العسكري، وتزويد جورجيا بأسلحة متطورة، وأنظمة استطلاع فائقة الدقة

والقدرة عن طريق الشركات الأمنية الإسرائيلية وجهاز الموساد، وهذا ما تم تفضله إسرائيل، فحسب ما ذكرت صحيفة (هارتس) الإسرائيلية، إن مصادر بوزارة الخارجية أوصت الحكومة ووزارة الدفاع بتجميد المبيعات من أسلحة وذخيرة وأجهزة تكنولوجيا إلى جورجيا، خشية إفساد العلاقات مع روسيا، وعلى النقيض نقلت صحيفة (يديعوت أحرنوات) عن مسؤول في وزارة الدفاع تحذيرا إسرائيليا لروسيا من إمداد طهران بأنظمة دفاع جوي متطورة، تحذيرا وصل إلى حد المسالمة على التوقف عن إمداد جورجيا بالأسلحة، رغم إدعاء إسرائيل

الموقف إلى خلق أجواء من القلق والتوتر بين موسكو وأنقرة، فقامت روسيا على الفور بتشديد الإجراءات الجمركية لمرحلة دخول البضائع التركية إلى روسيا - كمرصة أذن لا أكثر - فسارعت تركيا بتفعيل دورها السياسي ديناميكيًا، وذلك باستضافة وزيرة الخارجية الجورجية كاترين كغلاشفيلى ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، لتقريب وجهات النظر بين البلدين واحتواء الأزمة الأخذة في الاتساع.

وفي رد حاسم وقاطع وجريء على الموقف الأوروبي من الأزمة باتجاه جورجيا على حساب الموقف الروسي، بعد تصريحات وزير الخارجية الفرنسي كوشيفر النارية التي استنزفت روسيا، فقد قامت الأخيرة بدعوة الرئيس السوري بشار الأسد لزيارة موسكو، وأعلنت عن اتفاق روسي - سوري عن تزويد موسكو لدمشق بأسلحة متطورة، واستخدام الموانئ السورية للسفن الحربية الروسية.

يمكن اختزال الموقف الروسي بالآتي: أن حقيقة الاستخفاف بروسيا قد ولت، وأن بناء العلاقات الدولية على أساس العقد النفسي القديمة لشعوب شرق أوروبا من السطوة الروسية السوفيتية السابقة، يجب أن يتوقف عند حد، أو يجب ألا يتطور إلى سياسة احتواء عسكري جديدة لروسيا، وذلك بضم دول القوقاز إلى حلف الأطلسي، وإحاطة الأراضي الروسية من كل جانب بقواعد صاروخية، وكان الصراع المذهبي لم ينته، وكان لا وجود لبدا الاعتماد المتبادل، وكان الولايات المتحدة وأوروبا شرقًا وغربًا، هما فقط صاحبتا الحق في الأمن في العالم.

ولا جدال في أن روسيا كسبت هذه الجولة، ولأن رسالتها وصلت إلى كل من يهمه الأمر في القوقاز، وفي شرق الأورال حتى الأطلسي، ومن الآن فصاعداً سحسبب الأمريكيون والأوروبيون خطواتهم بدقة وحساسية تشديدتين، لأن أحداً في أوروبا لا يطبق فكرة عودة روسيا من جديد، ولأن الولايات المتحدة تترك أكثر من غيرها أن وزنها النسبي أخذ في التراجع، حتى وإن بقيت القوة العظمى الوحيدة في العالم إلى أجل لم يعد بلا نهاية.

■ منطقة القوقاز هي ثاني أهم منطقة في العالم بترولياً، إذ تعوم تلك المنطقة على أكثر من ٤٠٠٠ مليار برميل نفط

- ولم تترك مكاناً إلا وذهبت إليه، أو غازلت أصحابه بكل المغريات، وربما بالحيل والمساكن والمكائد والفتن - كما يحدث في جورجيا الآن - طمعاً في وضع قدم لها. وعلى هذا الأساس، بنت إسرائيل علاقاتها مع الدول الإفريقية المنتجة للبترول.

منطقة القوقاز هي ثاني أهم منطقة في العالم بترولياً، إذ تعوم تلك المنطقة - حسب أحدث الدراسات الجيولوجية - على أكثر من ٤٠٠٠ مليار برميل نفط. ولقد أخذت إسرائيل الدراسة مأخذاً مفاخيراً، هو على التقيض شامساً من الدول العربية نحو تلك المنطقة المؤثرة تأثيراً غير هين على مستقبلها، وخاصة الدول المنتجة للبترول، وكذلك انتهجت تركيا نهجاً موازياً، حفاظاً على تلك العلاقة المتنامية بإطراد مع روسيا، والتي بلغ حجم التبادل التجاري معها ما يزيد على ٣٨ مليار دولار سنوياً، بالرغم من حفاظها الشديد على علاقاتها الأوروبية انتظاراً للحظة الانضمام للاتحاد الأوروبي التي تسعى وراءها منذ أمد بعيد.

لذلك كان السعي التركي حديثاً وذوياً لاحتواء الأزمة التي لو تفاقم، لتهدد خطى أنابيب بأكو - تبليسي - جيهان، وبأكو - تبليسي - أرضوم، بالخطر المحق، وكذلك الطموح الاقتصادي في تبوؤ مكانة عليا في الشرق الأوسط. فقد قام رئيس الوزراء التركي برفقة وزير خارجيته بزيارة مكوكية، بدأت في ٢٠٠٨/٨/١٣ شملت موسكو وتبليسي في محاولة لإنهاء الحرب.

لكن تركيا التي هي عضو في حلف الناتو، لم تكن تملك منع السفن الأمريكية التي ترفع علم الحلف، حاملة مساعدات عسكرية إلى جورجيا من المرور عبر مضيق البسفور والدردنيل من البحر المتوسط إلى البحر الأسود، فقد أدى هذا

بأنها أسلحة دفاعية وليست هجومية، مقابل أن تتخلى موسكو عن طهران، بل ونشرت معلومات عن مشاركة إسرائيلية في تقديم الدعم الفني والعسكري في مجال التدريب والتطوير في جورجيا. من الواضح والواضح جداً أن معهد الدراسات الاستراتيجية بإسرائيل، يقدم بشكل منتظم تقارير ودراسات هامة وخطيرة عن كل صغيرة وكبيرة تجري على وجه البسيطة، وكذلك كيفية التعامل معها بما يحقق أكبر فائدة لهذا الكيان المعروف بإسرائيل.

في غفلة عربية: تلعب إسرائيل دوراً مؤثراً وفعالاً ومتنامياً، لضرب قوة العرب المتمثلة في البترول والغاز. فقد ذهبت إلى جميع أركان العمورة، قاصدة منابع القوة والقوة البديلة غير التقليدية. تأتي إسرائيل حسب آخر الإحصائيات في مقدمة الدول التي تستخدم الطاقة غير التقليدية وخاصة الطاقة الشمسية





• حديث تميم الداري في انتشار دعوة الإسلام

عن تميم الداري رضي الله عنه قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدبر ولا ویر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام وأهله وذلاً يذل الله به الكفر». وكان تميم الداري يقول: عرفت ذلك من أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الأخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كاهراً الذل والصغار والجزية.

• إحساس المعاقب بالعقوبة

- قال ابن الجوزي - رحمه الله - في صيد الخاطر:
- أعظم المعاقبة أن لا يحسَّ المعاقبُ بالعقوبة، وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة! كالفرح بالمال الحرام، والتمكّن من الذنوب؛ ومن هذه حاله لا يفوز بطاعة.
- واني تدبّرت أحوال أكثر العلماء والمتزهدين فرأيتهم في عقوبات لا يحسّون بها، ومعظمها من قبل طلبهم للرياسة.
- فالعالم منهم يغضب إن ردَّ عليه خطؤه، والواعد متصنع بوعظه، والمتزهد منافق أو مرء.
- فأول عقوباتهم إعراضهم عن الحق؛ اشتغلاً بالخلق.
- ومن خفي عقوباتهم: سلب حلاوة المناجاة ولذة التعبد.

• صبر أصحاب النبي ﷺ على الأمراض

عن الطبراني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال، استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ فقال لها: «من أنت؟» فقالت: أنا الحمى، أبري اللحم، وأمض الدم.
قال: «اذهبي إلى أهل قباء، فاتتهم فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقد اصفرّت وجوههم، فشكوا الحمى إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما شئتم؟ إن شئتم دعوت الله فدفعها عنكم، وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم؟»
قالوا: «بلى، هذعها يا رسول الله».



● يحبهم ويحبونه

■ الرفق:

والمراد به لين الجانب واللفظ والأخذ بالأسهل وحسن الصنيع، عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق».

■ القبول في الأرض:

والمراد به قبول القلوب له بالحببة والميل إليه والرضا عنه والثناء عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد إلا وله صيت في السماء، فإن كان صيته في السماء حسناً، وضع في الأرض، وإن كان صيته في السماء سيئاً، وضع في الأرض».

■ الابتلاء:

عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط».

- فيبتليهم بأنواع البلاء حتى يمحصهم من الذنوب ويفرغ قلوبهم من الشغل بالدنيا غيرة منه عليهم أن يقفوا فيما يضرهم في الآخرة، وما يبتليهم به من ضنك المعيشة وكدر الدنيا وتسليط أهلها ليشهد صدقهم معه في المجاهدة.

■ الموت على عمل صالح:

عن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله عبداً، غسله»، فقيل، وما غسله؟ قال: «يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله، حتى يرضى عنه جيرانه أو قال من حوله».

■ حب الله لعبده، أمر هائل عظيم، وفضل غامر جزيل، لا يقدر على إدراك قيمته إلا من يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته كما وصف نفسه.

■ فمن علامات محبة الله للعبد:

■ الحمية عن الدنيا:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه». صحيح الألباني.

- فيحفظه من متاع الدنيا ويحول بينه وبين نعمها وشهواتها، ويقبه أن يتلوث بزهرتها لنلأ يمرض قلبه بها ويمحبتها وممارستها. قاله عز وجل إنما يحبهم لعاقبة محمودة وأحوال سديدة مسعودة.

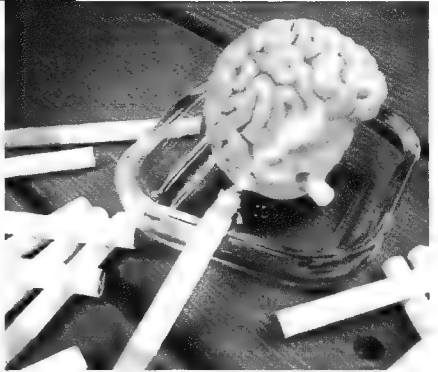
- وقل أن يقع إعطاء الدنيا وتوسعها إلا استدراجاً من الله، لا إكراماً ومحبة لمن أعطاه، عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا ما يحب، وهو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج». صحيح الجامع.

■ حسن التدبير له:

فيرييه من الطفولة على أحسن نظام، ويكتب الإيمان في قلبه، وينور له عقله فيجتبيه لحيته ويستخلصه لعبادته، ويشغل لسانه بذكره وجوارحه بخدمته، فيتبع كل ما يقربه، وينتزع كل ما يبعده عنه، ثم يتولاه بتيسير أموره، من غير ذل للخلق، ويسدد ظاهره وباطنه.



بقلم: سليمان خالد الرومي



■ الكثير من الناس أسرى لما تعودوا عليه ولكن في الصوم فرصة عظيمة لأنه علاج نافع لكثير من المحرمات غير المألوفة

■ إفطار الصائمين على التدخين، هو إفطار على ما حرم الله وفيه مخالفة للسنة النبوية

هل يكون شهر رمضان فرصة لترك التدخين؟

واني أنصح الصائم أن يتدرب في صومه عنه بالنهار على تركه بالليل نهائياً إلى غير رجعة، وإن يواصل عزمته وقوة إرادته بالليل كما كانت بالنهار، وعلى كل صائم مواصلة هجران ما ابتلي به بعد الإفطار كما كان قبله لينجح من هذه المدرسة حقاً. إن من الصائمين من ينتظر وقت الإفطار بفارغ الصبر وفي يده علبه السجائر ليبدأ إفطاره بالتدخين، وفي فعله هذا عدة محاذير: أولها: إفطار على ما حرم الله. ثانيها: إفطار على شيء يضره ولا ينفعه.

وبعضهم يحقق نجاحاً لمدة محدودة ثم يتراجع ولكن في رمضان فرصة عظيمة للتغير. فالصوم علاج نافع لكثير من هذه المحرمات غير المألوفة وتبرين على التخلص من سلطانها والتخفيف من أعبائها وإثقالها وتذكير للإنسان بأن هذه العادات ليست أموراً طبيعية لا مناص منها، وأنه يستطيع إذا عزم وصمم أن يتركها ويتخلّى عنها دون أن يصيبه أذى أو يلحقه ضرر وهكذا فإن رمضان فرصة عظيمة يتاح فيها هجر الكثير من العادات السيئة مثل عادة التدخين فائتاء النهار يتمتع الصائم بحكم صومه عن الدخان وغيره.

كثير من الناس يشترط بارتكابه يضره مما حرم الله ويدرك أن في ذلك تأثراً مباشراً عليه في صحته أو في ماله أو في عياله ولكنهم مع ذلك لا يغيرون واقعهم ولا يتركون عوائدهم. وأحياناً تسمع منهم شكواهم من حالهم ويبثون إليك آمالهم وأمنياتهم في أن يتخلصوا مما هم فيه فإن سألتهم لم لا تتغيرون قالوا: الأمر أصعب مما تتصور. وإن قلت لهم: لم لا تجربون قالوا جربنا وفشلنا، فإن أعدت عليهم قالنا لم لا تصرون قالوا نصر بعض الوقت ثم نعود كما كنا، إن كثيراً من الناس أسرى لما تعودوه وكلما حاولوا ترك العوائل تشرخوا

[illegible]

بعض أفراد الأسرة وربما أغلبها من تلك الوسائل التي تبذلها
لحفظ سلامة جسدك من خطر الإصابة بالسرطان، فليس عليك أن

وتقول لك أيها الأب: إن الجدير بك
يدل أن تدخّن أمام زوجتك وأولادك أن
تستخدم السواك فإنه مطهرة للفم
مرضاة للرب كما قال ذلك ﷺ فعليك
به، فإنه من الأسباب المعينة على ترك
التدخين بإذن الله وليكن هذا الشهر
هو بداية التحرر من شهوات النفس
وأهوائها.

الإسلام ليس دين

■ السلاح ليس هو عامل النصر أو الهزيمة ولقد اشترينا سلاحاً كثيراً، لكنه لم ينفعنا لأن السلاح لن ينصر مشتريه، بل ينصر صانعيه



إنما هو دعوة إلى تعريف الناس ببرهم وهدايتهم إلى عبادته، وأن يعيشوا بهذه العبادة سعادة في هذه الحياة الدنيا، وفي الدار الآخرة.

ثانياً: لأن الاهتمام الحقيقي أمر قلبي لا يجدي معه ترويع أو تهديد بالحق أذى أو بقتل، وإنما الذي يجدي معه - لمن كان مستعداً للهداية - أن يعرف الحق الذي جاء به الرسول ﷺ معرفة يستيقنوا قلبه، لذلك لا يجوز الإكراه في الدين لقوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة: ٢٥٦).

ثالثاً: ولذلك كانت المهمة الأولى لرسول الله جميعاً - بما فهم رسولنا الكريم - ومهمة أتباعهم الراشدين من بعدهم هي تبليغ هذا الحق تبليغاً بيناً، والمجادلة عنه بالحجج والبراهين التي تزيل كل شبهة تثار حوله. وعليه كان الجهاد الأول والدائم هو الجهاد بالقرآن، قال تعالى: ﴿وجاهدكم به جهاداً كبيراً﴾ (الفرقان: ٥٢).

رابعاً: ولهذا كان للمتسبب في هداية إنسان إلى هذا الحق أجر عظيم مونه أجر قتله حتى حين يكون القتل مشروعاً، لأن الغاية من الجهاد هي هداية الناس إلى دين الله تعالى، وهداية الكافر أولى من

ومهما كان الغرب يتهمنا بذلك فلا حرج أن نحمل فكرة اللاعنق، ينقل توينبي تشبيها يشبه به أحد الغربيين المستضعفين أو المسلمين أو الشرقيين بالحيوانات، فيقول: هؤلاء الشرقيون الذين نحتلهم حيوانات مؤذية؛ لأنهم يخرموننا إذا أردنا أن نذبحهم، وهكذا أصبحنا إرهابيين؛ لأننا نخرم من الذين يهمون بذبحنا، رغم هذا فنحن الذين نعرف السلام، ونعرف كيف نحققه، ونعرف العنف وويلاته، لقد حققوا السلام بفعل الربع النووي المتبادل فيما بينهم، حققوه «رهبا» ونحن نحققه رغياً وإيمانا، فلا نسايقهم بالأسلح، إن السلاح ليس هو عامل النصر أو الهزيمة، نحن لم نهزم لقلة أسلحتنا، بل اشترينا سلاحاً كثيراً، لكنه لم ينفعنا، ولم تنصرنا دباباتهم ولا طائراتهم؛ لأن السلاح لن ينصر مشتريه، بل ينصر صانعيه.

وغني عن البيان أن الموقف الإسلامي الداعي إلى العدل وإلى عدم العدوان ليس موقفاً مرحلياً مؤقتاً، وإنما هو موقف نابع من أصل هذا الدين وطبيعته، تتجلى هذه الحقيقة مما يلي: أولاً: لأن هذا الدين - كغيره من أديان الحق التي بعث بها رسل الله تعالى -

مشكلة العنف مشكلة قديمة ومتجددة في التاريخ بدأت من يوم أن تقابل أبنا آدم. وكان هناك قاتل، وكانت هناك ضحية، ولما بيولوجيا أبناء وأحفاد الذي بقي حياً، لكننا نقاطب أبناء الذي قتل؛ لأن الله عز وجل عندما يقس علينا هذا القصة كرمز ويذكر طريقة لن نسيطر على يدك لتقتلني ما أنا بياسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين - المائدة: ٢٨). يريد منا أن ننظر في العبرة فلا تقع في الخطأ الذي وقع فيه القاتل، وكما تخلص البشر من أكل لحوم البشر سيخلصون من العنف، وسوف تتفوز منه الفخوس في المستقبل.

العنف... وهذه هي الدلائل

آمنين، وكانوا قبل ذلك لا يتكلمون عندهم بذلك إلا خفية، (فتح الباري ج ٥، ص ٤٢٧، ط. دارالسلام)

وقال ابن هشام - رحمه الله - مستدلاً على ذلك: «ويدل عليه أنه خرج في الحديبية في ألف وأربعمائة، ثم خرج بعد سنتين إلى فتح مكة في عشرة آلاف، (فتح الباري ج ٧، ص ٥٥٠، ط. دار السلام)

ونفهم من كلام هؤلاء العلماء الثلاثة أن الفتح تمثل أسماً في كثرة عدد من دخلوا في الإسلام بسبب الصلح.

قد يسأل سائل إذا كان السلم والصلح والواعدة وهداية الناس هو خيار الإسلام فلماذا إذن يدعو إلى إعداد القوة الحربية ولماذا إذن يدعو للجهاد القتالي ويجعل للمجاهدين تلك الدرجات العالية التي نعرفها؟ الجواب بسيط، إن الله تعالى الذي خلق الخلق يعلم أن بعضهم لا يكتب بالكفر بالحق، بل إنه ليكرهه ويكره المتمسكين به ويبدل أقصى ما في وسعه لعدم انتشاره، لا بد للحق أن من قوة مادية تحميه وتحمي المتمسكين به من مثل هذا العدوان. فالجهاد إنما شرع لمحاربة المعتدين، بل وحتى لمحاربة البغاة من مسلمين.

لكن الإسلام يضع حتى مثل هذا القتال المشروع من الضوابط الخلقية ما لا يضمنه الفكر الغربي ما يسميه بالحرب العادلة. من ذلك:

الأمر بالعدل حتى مع الأعداء وعدم العدوان عليهم، وأنهم لا يقتالون أو يقتلون بسبب كفرهم بل بسبب عدوان المعتدي منهم على الدين الحق، أو على المستسكين به.

تشجيع المقاتلين على قبول السلم والمساواة إلى قبوله إذا ما عرضوه مع عدم القدر.

مع العلم أن الجهاد المشروع في أيامنا هذه هو جهاد الدفع ورد العدوان فقط، ولعلنا نتحدث عن الأدلة الداعمة لراينا في مقال قادم إن شاء الله.

■ الغاية من الجهاد هي هداية الناس إلى دين الله تعالى، وهداية الكافر أولى من قتله

.....

فأي فتح كان؟ وقد بين الإمام الزهري - رحمه الله - عظمة هذا الفتح، فقال: «ما فتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم من فتح الحديبية، إنما كان القتال، حيث التقى الناس. ولما كانت الهدنة، ووضعت الحرب أوزارها، وأمن الناس كلم بعضهم بعضاً، والتقوا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة، ولم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئاً في تلك المدة إلا دخل فيه، ولقد دخل في تلك السنتين مثل من كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر».

وقال ابن حجر - رحمه الله - مبيناً أثر ذلك: «فإن الناس لأجل الأمن الذي وقع بينهم اختلط بعضهم ببعض من غير تكبر، وأسمع المسلمون المشركين القرآن، وناظروهم على الإسلام، جهرة

قتله. روى البخاري من حديث سهل بن سعد رضي قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيأت الناس ليلتهم أيهم يعطى ففدوا كلهم يرجوه» فقال ابن علي فقبل يشكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبما كان لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أفض على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم» (رواه البخاري).

خامساً: وبما أن حال السلم حال أدعى إلى الاستماع والنظر والتفكير في الإسلام حين يعرض على من لم يسلم، فإنها مفضلة في الإسلام على حال الحرب، قال تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم» (الأنفال: ٦١).

ولذلك سمى الله تعالى صلح الحديبية فتحاً في قوله تعالى: «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» (الفتح: ١).





ونحن في شهر رمضان المبارك وفي داخل المساجد وخاصة العشر الأواخر من رمضان، حيث سنة الاعتكاف والاجتهاد لتحري ليلة القدر قال تعالى: «ليلة القدر خير من ألف شهر»، في هذه الأيام المباركة نجد بعض الظواهر السلبية التي تجمّع بها المجتمعات الإسلامية وتخرجها من حقيقة الصيام، وتجعلها خرجت من مدرسة الصوم كما دخلت تحمل أوزارها على كاهلها لا تغادرها من علل وأمراض اجتماعية تفتك بها وتحيلها إلى جثة هامدة لا تملك لنفسها نفعا أو ضرا، لأنها استمرت المعصية وارتكاب الذنوب التي باتت لصيقة في أجيالها ليهاال التراب والخراب على مستقبلها، فهي إما جادة في استثمار فرصة الصوم لتفصل أوزارها، أو تبكي دماء على اللبن المسكوب.

وفي هذا المقال نتعرض لمرض اجتماعي خطير وظاهرة تكثر بشكل مثير للشفقة على مستقبل هذه الأمة ومستقبل أجيالها، وهي ظاهرة التسول التي انتشرت في السنوات الأخيرة وبشكل أخص في شهر رمضان المبارك، والتي تهدد كيان المجتمعات الإسلامية وتفقد جزءا من طاقاتها البشرية محور التنمية، كما تمثل الجد السطحي للمشكلة لما يمكن أن يؤدي التسول من جرائم أكبر وأخطر كتجارة المخدرات والرقيق الأبيض وأطفال الشوارع وشتى أنواع الجرائم التي تهدم أركان المجتمع، كما أنها ظاهرة تتناهى مع الإخلاص في العمل والإنتاج وتقوى الله في أمور حياتنا التي أمر بها ديننا الحنيف.

كان... إساءة للإسلام والمسلمين

ألفاً و٦٩ متسولاً عام ٢٠٠٠ أي بزيادة ٥٠٪ خلال ٧ سنوات، وقدرت الدراسة أعداد المتسولين في مصر حتى أواخر عام ٢٠٠٣ بنحو ٢٠ ألف متسول، ولا شك أنه سيتضاعف حتى عام ٢٠٠٧.

ونظراً لما يحيط بالظاهرة من سرية وتحاييل وتبويه فإن تلك الأرقام لا تعبر عن العدد الحقيقي لتلك الظاهرة، ولكنها قد تعبر عن المقبوض عليهم فعلياً وفي السجلات الرسمية.

٣- زيادة الظاهرة بشكل خائق في السنوات الأخيرة خاصة في شهر رمضان: حيث يكثر التسول بشكل خائق وملفت للأنظار حول أماكن الزحام ووسائل النقل وأمام المؤسسات العامة والمساجد بشكل عام، ومساجد آل البيت في مصر بشكل خاص (مثل الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة والسيد علي بن جعفر الصادق والسيدة عاتكة عمه الرسول ﷺ)، إضافة لمساجد وأضرحة أولياء الله الصالحين، مما يتنافى مع الشرع الحنيف، وما يصاحب تلك المساجد داخل الأضرحة من عادات سيئة كالنوم داخل المساجد بالمئات، فلا تستطيع أن تجد موضعاً لقدمك وبداً واضحاً أن متسولي المساجد اختاروا ممارسة عملهم داخله دون رقيب أو حسيب، مع كثرة السرقات داخلها، إضافة للأعمال المنكرة والحمرمة مثل تقبيل المقام والأضراس وإطلاق الزغاريد أو الصراخ أو العويل أو اللغو والقناء.

ويعلق الدكتور أحمد عبد الرحمن أستاذ الأخلاق الإسلامية على ذلك قائلاً: (إن هناك بالفضل تجاوزات تشهد بها مساجد ومشاهد آل البيت في مصر. فبالأسف بعض زوار هذه الأماكن يعمدون عن جهل على الوصول بقديسة صاحب الضريح أو القبر إلى مكانة تصل إلى التآليه



■ العلماء ينصحون؛ احذروا محترفي التسول وادعياء الفقر.. وابتحثوا عن بيوت المستحقين

■ الإسلام يرفض التسول ويدفع الجميع إلى العمل والإنتاج وعلاج الظاهرة مرهون بالقضاء على أسبابها

■ التسول أصبح سمة من سمات شهر رمضان

المتسولين، حيث بلغ عددهم ٨ آلاف و٦٩٨ متسولاً في عام ١٩٩٣، وارتفع عددهم عام ١٩٩٥ ليصل إلى ٩ آلاف و٨٩٠ متسولاً، ثم إلى ١١ ألفاً و٥٩٠ متسولاً عام ١٩٩٧، وارتفعوا إلى ١٣

■ تعريف التسول

- لغة: سال العطاء (لم يجد عملاً - فاحذ يتسول).

- اصطلاحاً: التسول هو سلوك اجتماعي صريح أو مستتر خلف نشاطات أخرى يعبر عن علاقة بين طرفين أحدهما طالباً للمساعدة المادية لحاجة فرضتها ظروف خاصة أو احتراقاً سهلاً للحصول على المال، وآخر يستجيب لهذا الطلب إما اقتناعاً بطلب المتسول وإدراكاً لحاجته أو التزاماً بقيم أخلاقية واجتماعية أو تعاطفاً مع حالة المتسول أو للتخلص من موقف الإلحاح الذي يضعه فيه المتسول... ومن ثم فهو مواجهة ظاهرة التسول تتطلب تغيير وعي وسلوك هذين الطرفين وما حولهما من ظروف اجتماعية واقتصادية تزيد من نقشي الظاهرة أو العكس تعمل على الحد منها وعلاج جذورها.

■ مجمع ظاهرة التسول

لا توجد إحصائيات دقيقة توضح حجم ظاهرة التسول في العالم العربي والإسلامي، ولكن هناك مؤشرات هامة قد تفيد في تحديد حجم الظاهرة وتو بصورة تقريبية ومن ذلك ما يلي:

١- ما نشرته صحيفة الرياض السعودية في ٢٠٠٥/١٢/١٩ بقولها: أكدت الجهات المعنية بشؤون مكافحة التسول تطبيق عقوبة أشد بحق من يتم ضبطه يمارس التسول بعد إطلاق سراحه في المرة الأولى، وتقوم تلك الجهات بدراسة مركزة للحالات المقبوض عليها وتقويم مدى حاجتها للمساعدة من عدمه.

٢- ما نشرته الدراسات المصرية حول ظاهرة التسول: إذ تؤكد إحدى الدراسات الهامة أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة مستمرة في أعداد



المستخدمة في استدراار عطف الآخرين وتيسير مهمة تقديم المال من الجمهور للمتسولين، فنجد أن الإلحاح على الناس في الشوارع جاء في المقدمة بنسبة ١٦,٤% وأمام المحال التجارية ١٣,٣% أو يجلس صامتاً ١٥,٤%، إلا أن المتسول لا يمارس أسلوباً واحداً في التعامل مع الجمهور فقد يستخدم أكثر من أسلوب وأكثر من مظهر، ويختلف ترتيب هذه الأساليب بالنسبة للصغار من المتسولين عنها عند الكبار، فعند الأطفال يأتي الإلحاح على الناس في الشارع بنسبة ٣٠%، ثم الجلوس في مكان معين صامتاً ٢٥,٧%، الأمر الذي يدل على تأثير المرحلة العمرية على الأسلوب المتبع في التسول، فالإلحاح من الصغير يجرك المشاعر خاصة عندما يلج مبرراً طلبه بالجوع أو الرغبة في التدفئة، بينما يبحث الكبار من المتسولين عن الأماكن التي يكون جمهور المحسنين مهياً نفسياً للعطاء عند دخوله أو خروجه من المسجد مثلاً أو بجوار المحال التجارية أثناء عملية الشراء، حيث يكون الجمهور في حالة نفسية جيدة تسمح لهم بالعطاء.

وتشير الدكتورة إيمان شريف أستاذ علم النفس الاجتماعي وأحد أعضاء فريق البحث إلى أن أكثر أماكن التسول هي الميادين العامة بنسبة ٤٩,٢% ثم الأماكن الدينية بنسبة ٤٦,٦% وتكون غالباً في المواسم الدينية أو أثناء أوقات الصلاة وخاصة صلاة الجمعة، ويدعم ذلك القيم الدينية التي تكسب الأفراد شعوراً بالرضا والارتياح عند تقديم الصدقة يلي ذلك الأماكن السياحية ثم الأماكن الشعبية.

ويمكن رصد أساليب التسول المتعددة فيما يلي:

١- الذين يحدثن بأجسادهم عاهات وتشوهات فظيعة ثم يتعرضون للناس في الطرقات العامة بهدف إثارة مشاعر الشفقة في نفوسهم ثم ابتزاز أموالهم عن طريق التسول، أو التسول عبر وضع الأطفال بمشاركة الأمهات أو الأخوات أو غيرهن على كراسي طبية متحركة وأداء الأطفال دور المرضى

■ ظاهرة الصراخ والزغاريد والركوع والسجود داخل الأضرحة متى نتخلص منها؟

المتسول من جهة ولنقص المعرفة والثقافة الدينية للناس من جهة أخرى، وبالتالي نلاحظ أن التسول أصبح سمة من سمات رمضان وهو ليس فنتاج احتياج المتسول بقدر ما هو يعبر عن تدني مفاهيم القيم، ولذلك تهون على المتسول كرامته وعزة نفسه في سبيل تحقيق المكاسب، والقيم المسيطرة هنا ليست نابعة من زيادة الفقر، فهناك فقراء لديهم عزة نفس وقابلية كرامتهم أن يتسولوا.

■ من أساليب ومظاهر التسول

ففي دراسة موسعة تؤكد أن هناك عدة أنماط للتسول رصدتها الدراسة، منها التسول الفردي والجماعي، والموسمي (كشهر رمضان) والدائم (أطوال العام)، وكذلك التسول في مناسبات دينية (الأعياد والمولد...) واجتماعية بعينها.

كما رصدت الدراسة تطور أساليب التسول وتغير الحيل والخدع

وهو ما لا يجوز)، ونقول بل يتنافى مع التوحيد وهو أهم ركن في العقيدة الإسلامية ونحن هنا نعبّر عن الواقع المؤلم الذي يحتاج إلى تغيير، ويؤكد غياب دور المؤسسات الدينية والإعلام في مصر.

ويؤكد الدكتور إسماعيل عبدالباري أستاذ علم الاجتماع أن التسول ظاهرة اجتماعية مرضية ترتفع معدلاتها خلال شهر رمضان، وذلك يرجع إلى أن محترفي التسول لديهم ذكاء اجتماعي عال، يقومون من خلاله باستغلال النزعة الدينية لدى الصالحين والرغبة الجامحة لديه لعمل الخير في هذا الشهر الذي تتضاعف فيه الحسنات كي يحصلوا على أكبر قدر من العطايا المادية والعينية. التسول أصبح أنجح مشروع استثماري العائد منه كبير، والمتسول يرفع شعار (الغاية تبرر الوسيلة) وهو يسعى للحصول على أكبر دخل من تلك المهنة، لذلك فهو يطور ويجدد أساليبه في الاحتيال والانتصب على ضحاياه!!

وتؤكد الدكتورة هبة جمال الدين أن الظاهرة أكثر في رمضان، لأن الناس في هذا الشهر لديهم اعتقاد بأن عليها ديوناً لله، وبالتالي لديها إحساس وميل للإحسان، وينتهز المتسول هذه الفرصة لكي يستغل الناس التي تخشى إذا ردت دعوته فسوف تتعرض لعقاب إلهي، وهذا راجع لتحاليل

النواحي النفسية للمتسول وتوصلت إلى أن سلوك التسول هو نتاج لعدة عوامل منها التربية الخاطئة كالأهمال وسوء المعاملة والقسوة والتفكك الأسري وعدم وضوح الهدف من الحياة ذاتها.. وعادة ما تكون شخصية المتسول تتميز بالانطوائية والشعور بالاضيقاج والأهمال والدوانية تجاه الآخرين والمجتمع، حيث تظهر عليه صور الاغتراب والعزلة الاجتماعية والاستسلام بعجزها شعوره بالدونية والقلق المستمر، إلا أن تحقيقه لأرباح من التسول وقدرته على خداع الناس تشعره بالابتهاج والسعادة وتأكيد الذات.

وتشير بعض الدراسات إلى معاناة بعض المتسولين لانخفاض قدراتهم العقلية ومعاناتهم من الأمراض النفسية.

وقد توصلت دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية التي أشرنا إليها سابقاً إلى أن ٨٩,٥% من المتسولين قادرين على العمل، بل إن معظمهم سبق له العمل لكنهم تركوا أعمالهم لعدة أسباب منها القبح على الشخص مما حال دون استمراره في عمله بجوار المتسولين أو قلة العائد المتحصل منه أو تعرضهم للطرد أو لعدم ملائمة العمل لظروفه الصحية أو لكبر السن، أما المتسولون الصغار فيرجع إلى عدم حب العمل أو لهويهم من المنزل أو لسهولة طلب الإحسان.

■ الرؤية الشرعية لظاهرة التسول

إن الإسلام غرس في نفوس أتباعه علو الهمة وقوة الإرادة وغزة النفس والترفع عن الدنيا، والحض على العمل، وفي الحديث (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري، وقد كان ﷺ وغيره من الأنبياء يأكلون من عمل أيديهم.

ونهى الإسلام عن التعرض للناس بالسؤال لا سيما إذا اتخذ حرفة وعادة يعتادها، ولهذا كان الأصل في سؤال

■ الدراسات تثبت أن ٩٠% من المتسولين قادرين على العمل، وأن أعدادهم في مصر بلغ ٢٠ ألفاً عام ٢٠٠٣، ويتضاعف حتى عام ٢٠٠٧، والظاهرة ترتفع معدلاتها خلال شهر رمضان والأعياد

والموثوق بها، كما أنها مؤسسات غير قانونية وتطلب الإحسان إلى الفقراء أو المشروعات الخيرية باسم الإسلام. ٥- تحول المتسولين في الفترة الأخيرة إلى نصابين ولصوص وممثلين بارعين، بل إن بعضهم طلبه مدارس يحترقون التسول لأنه أنجح مشروع استثماري لا يحتاج إلى رأس مال أو جهد والعائد منه كبير جداً ويشجعهم على ذلك عدم وجود رقابة والتعاطف معهم.

■ أسباب ظاهرة التسول

وتؤكد الدكتورة إيمان شريف أن السبب المباشر لهذه الظاهرة يرجع إلى الفقر والجهل والبطالة التي تدفع بالضرورة إلى انحرافات السلوك التي يدخل ضمنها التسول. وقد ركزت العديد من الدراسات على

فاقدي الوعي أو ادعاء الشلل أو الزعم بإجراء عملية جراحية وتعليق أكياس الدم، واستخدام بعض (الناشورجية) لتحذيرهم فور قدوم الشرطة.

٢- التسول باسم الدين: فقد لوحظ انتشار الآلاف في الشوارع والأوتوبيسات وهم يحملون إصلاصات ويصرخون بأعلى صوت (تبرع يا مؤمن لبناء مسجد)، واستغلال عاطفة الناس.

٣- استغلال الأيتام في جمع الأموال بلا رقابة: لأن هناك بعض الدخلاء وضعاف النفوس ممن تسللوا إلى هذا العمل (رعاية الأيتام) يتخذون من الأم الأيتام ومعاناتهم وسيلة لجمع المال واستدرا عطف الناس بحجة رعايتهم ثم يأخذون المال لأنفسهم ولا يتركون للأيتام إلا الفتات ويعاملونهم أسوأ معاملة ويحرمونهم من حقوقهم الأساسية في الحياة الكريمة ويجعلون منهم وسيلة للكسب السريع عبر حملات إعلانية منظمة ومؤثرة لجمع التبرعات، مما يمكن أن نسميه تسولاً غير مباشر.

٤- الاستجداء عبر الفضائيات: كاد أن يكون امتداداً للتسول في الطرقات سواء لحملات الإعلان المنظمة بخصوص الأيتام كما قلنا، أو بحجة إنفاق الأموال على الفقراء أو المشروعات الخيرية!! من مؤسسات مجهولة المصدر، حيث إنها ليست مسجلة في الدوائر الحكومية (تخضع للرقابة والتفتيش المالي والإداري)





الناس وتكفهم هو الحرمة بما فيه من تعرض النفس للذل والهوان، وما يتنافى مع أخلاق المسلم وكرامته واعتزازه بنفسه وتعطفه عما في أيدي الناس.

فلا يحل للمسلم اللجوء للسؤال إلا لحاجة تقهره على السؤال وضحا رسول الله ﷺ في قوله تقبيمة بن مخارق الهلالي: «إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة (دين للإصلاح بين الناس)، فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يسلك، ورجل أصابته جائحة (تلف) اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال: سداده من عيش، ورجل أصابته فاقة (فقر) حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا (أي العقل والفضيلة) من قومه: لقد أصابت فلانا فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال: سواء من عيش، فما سواه من المسألة بإقبصة سحتاً يأكلها صاحبها سحتاً، رواه مسلم باب من تحل له المسألة.

وكسان النبي ﷺ يحض على التعطف عن المسألة بقوله: (اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة). وقوله: (إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطلب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى) رواه مسلم باب اليد العليا خير من اليد السفلى. وفي الحديث: (والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله إن شاء أعطاه أو منعه) رواه البخاري، وهناك أحاديث ترهب في السؤال تغير ضرورة (تكثر) منها (ما يترأى الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم) رواه البخاري، فمن كان قادراً على الكسب فالتسول في حقه حرام للأحاديث السابقة.

والخلاصة: إن الأحق بالصدقة ليس هؤلاء الذين يتكففون الناس

الرسول ﷺ: (هذا خير من أن تأتي المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة)؛ لأن الإسلام يحرص على صيانة كرامة المسلم وحفظه عن المذلة والهوان.

■ علاج ظاهرة التسول

هناك خطوط عريضة لعلاج الظاهرة ومنها:

١- الرؤية الشرعية لعلاج الظاهرة: فقد عالج الإسلام مشكلة التسول من الناحية النظرية والعملية، أما الناحية النظرية فقد عالج التسول من خلال الأحاديث والآيات القرآنية التي ذكرنا طرفاً منها، أما الناحية العملية فقد عالجها الإسلام بأمرين: - الأمر الأول: بتهيئة العمل المناسب لكل عاطل قادر على العمل وهذا واجب الدولة الإسلامية، لأن كل إعانة مادية تعطى للقادر على العمل والكسب ليس سوى تشجيع على

ويسألونهم إلحافاً بل الأولى أن تعطى الصدقة كما أخبر الله تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعطف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً﴾ (البقرة: ٢٧٢).

ولا يجوز إعطاء الزكاة أو الصدقة للقوي القادر على العمل، فلقد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يطلب منه الصدقة، فقال: (ما عندك؟ قال الرجل: حلس وقعب، فباعهما الرسول بدرهمين وقال للرجل اشتر بهذا الدرهم طعاماً لأهلك، واشتر بالآخر قدوماً واذهب فاحتطب ولا تريب وجهك خمسة عشر يوماً) فذهب الرجل واحتطب وجاء إلى الرسول ﷺ وقد ادخر عشرة دراهم، فقال له

الإحسان والتفريق بين أنواع المتسولين، مثل دور رعاية المتسولين عن طريق المجتمع المدني والجمعيات الخيرية تحت إشراف الشؤون الاجتماعية، بحيث يتم حصر حالات التسول وإجراء البحوث الاجتماعية الخاصة بهم ومتابعتهم بصفة مستمرة، وإحاثهم في ورش للتدريب على أعمال التجارة ونسيج السجاد والكتيم وغيرها، وعقد ندوات توعية بشأنهم ودورات لتأهيلهم اجتماعياً وصحياً ونفسياً ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

٤- يجب إيجاد روافد للتنمية البشرية وحل مشكلة البطالة (التي تبلغ ١٠ مليون) في مصر وحدها ومشكلة الفقر (التي تبلغ ٢٤٪ من عدد السكان كما صرح وزير التنمية الإدارية د. عثمان محمد عثمان بأن عدد الفقراء في مصر ٢٠٪ من السكان ثم صرح في لقاء آخر أن نسبتهم ٢٤٪ أي ١٨ مليون نسمة، وما يؤكد إحصائيات البطالة العربية التي بلغت ٢٥٪ وما تحتاجه من استثمارات للحضرة على البطالة تبلغ ٧٠ مليار دولار، إضافة للمعاقين في الوطن العربي ٣٠ مليون...)، وتوفير فرص العمل الشريف لكل هؤلاء، وتوفير إمكانية اللازمة للمعيشة البسيطة الكريمة والتي تتمثل في فرصة الحصول على مسكن آمن وغذاء نظيف.

٥- محور ما سبق هو وعي المسلمين ولابد أن يفهموا أنهم مطالبون أن يتحروا صناديقهم بالفعل ليعطوهم زكاتهم أو صدقاتهم وأن لا تحكم في ذلك الأهواء والمواقف، وإدراك ما يشيعه المرجضون من أكاذيب قد تطل الجوع، ولا يعني ذلك أنه ليس هناك أخطاء على مستوى الجمعيات والمشروعات الخيرية ولكنها حالات فردية يجب أن تعاقب لتكتمل مسيرة الخير وتسير في عطلانها ورفعها لصالح المجتمع وتكافله وتنميته لا يحب الله ويرضى.

■ الفقر والجهل والبطالة والتربوية الخاطئة وشخصية المتسول من أسباب الظاهرة

■ الرؤية الشرعية وترشيد العقاب الجنائي وتوفير الرعاية المؤسسية وإيجاد فرص العمل وضمان الحد الأدنى للمعيشة

وجه القادرين عليه، رغم طلبهم له وسعيهم الحثيث إليه ورغم محاولة ولي الأمر إقناعه الكسب لهم فهم كما قال الدكتور يوسف القرضاوي في حكم العاجزين عجزاً جسمانياً مقعداً وإن كانوا يتمتعون بالقوة، لأن القوة الجسدية وحدها ما لم يكن معها اكتساب لا تطعم ولا تغني من جوع، يؤيده قصة رجلين جاءا يسألان النبي ﷺ من الصدقة فرجع فيهما البصر وخفضه فوجدتهما جليدين قويين فقال لهما (إن شئتما أعطيكما ولا حظ فيهما - أي الزكاة - لغني ولا لقوي مكتسب).

٢- ترشيد العقاب الجنائي ليقصر على من يستغل الظاهرة كاستغلال الأطفال والمعاقين والمرضى أو تحريضهم على التسول أو النصب لابتزاز الإحسان مع ضرورة حصر وتصنيف المتسولين وفقاً لحالتهم الصحية والعمرية لكل منهم وتحديد العقوبة وفق كل حالة، وعدم الاعتماد على التجريم الجنائي وحده واللجوء إلى بدائل أخرى في مجال التعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية، وهذا يتطلب تغيير النظرة الأمنية إلى التسول بوصفه ضحية يحتاج إلى الرعاية والمساعدة لا مجرد العقاب، مع ضرورة خضوعهم لبرامج تدريبية تأهيلية لتحسين أوضاعهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم في البحث عن فرصة عمل.

٣- توفير الرعاية المؤسسية للتسول والمعرضين للانحراف في إطار تنظيم



البطالة ومزاحمة الفقراء والمرضى العاجزين عن الكسب، ولهذا وجه الرسول ﷺ أتباعه إلى أهمية العمل وأنه أفضل من سؤال الناس.

- الأمر الثاني: فيعتمد على ضمان المعيشة اللائمة للعاجزين عن الاكتساب إما لضعف جسماني أو لصغر السن أو عدم وجود العائل أو نقص بعض الحواس أو بعض الأعضاء أو الإصابة بالأمراض المعجزة عن العمل هؤلاء يعطون من الزكاة جبراً لضعفهم ورحمة بمعجزهم، لأن الإسلام يأخذ بمبدأ التكافل الاجتماعي فجعل الله تعالى الزكاة تطهيراً للمال من الحق الذي يجب للمحتاج وتطهيراً لنفس الغني من البخل واكتناز المال وتطهيراً للنفس الفقير من الحقد.

أما من كان عاجزاً عن الكسب لانسداد أبواب العمل الحلال في

الصين

مضايقات حكومية للمسلمين في إقليم تركستان الشرقية المسلم كمنع الصيام وأداء صلاة الجماعة

والحقوق الخاصة بالاحتفال بـ«رمضان».

وتعبد هذه الإجراءات الأمنية المشددة التي تنال الحرية الدينية في «سينكيانج» إلى الأذهان عمليات القمع واسعة النطاق التي عاينها الإقليم منذ وقوعه تحت السيطرة الصينية وحتى نهاية التسعينيات، والتي كانت تجرم الصوم والصلاة وتعلم القرآن أو حتى الاحتفاظ بالمصاحف، وهو ما أدى إلى اعتقال وإعدام العديد من أبناء الإقليم أو نفيهم بحجة ارتكاب هذه «الجرائم».

وفي السنوات الأخيرة خففت حدة هذه الإجراءات، وإن لم تنته تماماً، ثم عادت بقوة مع استرداد الصين لاستضافة الأولمبياد الشهر الماضي، حيث شنت موجة من الاعتقالات، ووجهت الحكومة عدة اتهامات بالإرهاب لأبناء الإقليم مثل تدبير مؤامرة لتنفيذ عملية

تفجيرية خلال أولمبياد بكين. ورد عدد من أبناء الإقليم يعيشون بالمنفى هذه الاتهامات إلى غضب الحكومة من احتجاجات سلمية نظمتها أبناء الإقليم في الشهور الأخيرة على وفاة رجل أعمال مسلم خلال احتجازه في مركز الشرطة، وعلى منع النساء من ارتداء الحجاب، والتضييق على السكان المسلمين في الساجد وأماكن العمل.

وبالرغم من أن إقليم سينكيانج يتمتع بحكم ذاتي منذ عام ١٩٥٥، فإن الواقع أنه لا يُدار بهذه الطريقة من جانب السلطات الصينية التي تتحكم في استقلال ثرواته، وترى أنه لا يقدر بمال؛ نظراً لخزونه الكبير من الغاز والنفط، كما أنه بوابة عبورها إلى وسط آسيا.

وبعد أن كان يشكل مسلمو الإقليم ٩٠٪ من سكانه قبل وقوعه تحت السيطرة الصينية، أصبحوا الآن ٤٠٪ فقط لصالح التزايد النسبي للتمتين لعرق الهان الصيني وهي ٦٠٪ بسبب نقل السلطات أعداداً كبيرة من الهان إلى سينكيانج لإكسابه طابعاً صينياً كاسحاً.



أودت بحياة ٢٠ ضابطاً ورجل أمن صينياً، وألقت باللألمة فيها على جماعات إسلامية تهدف إلى «استقلال الإقليم عن الصين وإقامة دولة إسلامية».

غير أن يكين لم تقدم دليلاً واحداً على صديق ادعائها بحسب تقرير سابق لوكالة الأنباء الفرنسية. وتتهم الصين جماعات إسلامية في إقليم سينكيانج بالسعي لإعادة إقامة دولة إسلامية كانت قائمة باسم «تركستان الشرقية» قبل أن تضمها الصين عنة في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ثم أحكمت قبضتها عليها حين تولى الشيوعيون الحكم عام ١٩٤٩، وأطلقت عليها اسم «سينكيانج» أي المقاطعة الجديدة التي سعت إلى تحويلها إلى النمط الشيوعي الصيني الملمد خلافاً للطابع الإسلامي السائد.

وفي منطقة «شايان» بسينكيانج تقوم دوريات أمنية حول المساجد، حيث تقي كبار المسؤولين وأمر بأن يبقوا على أهبة الاستعداد ويكامل يقظتهم على مدار الساعة للتصدي لأي حوادث «تضرر بالاستقرار» في رمضان.

وقالت السلطات في شايان: إن «أي أعمال دعائية أو ممارسات دينية في الأماكن العامة يقوم بها جماعات أو أفراد ممنوعة» ويتضمن ذلك أيضاً الشرائط المسموعة والمرئية التي تحتوى على مواد دينية، ومكبرات الصوت، والاحتفالات

تعتزم السلطات الصينية في إقليم تركستان الشرقية (سينكيانج) منع صلوات الجماعة وتوزيع الأشرطة المسموعة والمرئية الدينية بين أبناء الإقليم ذي الغالبية المسلمة ضمن إجراءات أمنية بدأتها في رمضان، من ضمنها منع الموظفين والمدرسين والطلاب من الصوم، ومعاينة أي شخص يحث المسلمين على أداء هذه الفريضة.

وقال بيان حكومي هذه الإجراءات بأنه: «بالنظر إلى موجة العنف التي حدثت مؤخراً، فإنه يتوجب علينا أن نتصدى لانتشار التعليم الديني الذي يقدمه زعماء دينيون وتلاميذهم».

وأضاف البيان الذي نشر على الموقع الرسمي الخاص بالإقليم على الإنترنت هذا الأسبوع: «يجب أن نحذر من وقت لاحق، ونوقف المتدينين من تنظيم صلوات جماعية (مثل التراويح والقيام)، ونمنع التجمعات الجماهيرية الكبيرة التي تحدث في رمضان».

وإضافة لما سبق فقد منعت حكومة الإقليم موظفيها المسلمين من المعلمين والطلاب من صيام رمضان أو ممارسة أنشطة دينية، كما حذرت من أن أي شخص يعرف أنه يجبر أشخاصاً آخرين على الصيام سواجدهم بالقاب، في إشارة إلى الوعاظ الذين يتحدثون عن وجوب وفضائل فريضة الصوم.

وفي هذا الاتجاه أصدرت السلطات أوامرها إلى المطاعم بأن تفتح أبوابها في نهار رمضان.

كما طالبت السلطات الرجال الملتحين بأن يخلقوا لحاهم والنساء اللواتي يرتدين الحجاب بنزعهم، ولا فإن الحكومة ستتحذد التدابير لإجبارهم على ذلك.

وتتعلل السلطات الصينية بأن هذه الإجراءات تهدف إلى تأمين الأوضاع بالإقليم الواقع شمال غرب الصين بعد أن شهد الشهر الماضي سلسلة هجمات

على موائد الإفطار.. الهولنديون يتعرفون على الإسلام

من أنشطة ذات طابع ثقافي، يسهم فعلا في تقريب وجهات النظر، وإزاحة الصورة النمطية السلبية عن المسلمين..

ويستند على «نجاح المهرجان» في تحقيق هذا الهدف بأنه منذ بدأ يشارك في المهرجان قبل سنتين يلاحظ تصاعد رغبة الاطلاع على الثقافة الإسلامية لدى الهولنديين الذين يشاركون المسلمون موائد إفطارهم، وهناك عائلات مغربية تستضيف على مائدة الإفطار جيرانهم الهولنديين، مما يسهم في خلق حوار يبدأ عن اسم الأكلة وكيفية تحضيرها، إلى الحديث عن الثقافة والدين.

ومن الهولنديين الذين تعرف سراجي عليهم على موائد الإفطار من دفعه فضوله لمعرفة المزيد عن ثقافة المسلمين ودينهم إلى الانضمام في دورس خاصة بالإسلام تنظمها جامعة تيلبورخ.

ويعد الموقع الإلكتروني لمهرجان رمضان، الذي يشرف عليه عدد من الجمعيات الإسلامية بالتعاون مع بلدية أمستردام من أكثر المواقع استقطابا للزوار من المسلمين وغير المسلمين، حيث تلقى الآلاف الأسئلة حول شهر رمضان وأحكام الصوم.



الهولندية، تحت شعار «من التلاقي إلى التواصل لا ينقطع»، حيث تهدف إلى عقد اللقاءات بين أفراد ينتمون إلى خلفيات ثقافية ودينية متنوعة، كمنطلق نحو تواصل لا ينقطع على موائد الإفطار وفي السنوات وورش العمل، والمشاركة في تقديم واجبات الضيافة.

ويقول إدريس سراجي أحد المسؤولين عن تنظيم المهرجان بمدينة «بريدا» الهولندية: إن مهرجان رمضان وما يرافقه

حول موائد الإفطار الرمضانية المسمودة في معظم المدن الهولندية، يجتمع مواطنون هولنديون مسلمون وغير مسلمين، يتبادلون الحكايات والمعلومات التي تبدأ بالسؤال عن مكونات الأكلات الرمضانية المقدمة، وتنتد إلى السؤال عن الحكمة من الصوم، ودوره في تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وغيرهم. تتخللها فحشات وضحكات على نواذر يطلقها الجالسون لتشييع أجواء من البهجة والتلاقي بين أبناء الوطن الواحد.

هذا المشهد الذي يتكرر للسنة الرابعة على التوالي هو أحد فعاليات «مهرجان رمضان، السنوي المتواصلة على مدار أيام الشهر الفضيل، وتتضمن أيضا حضور

الآلاف من الهولنديين من كافة الديانات والثقافات نشوات وورش عمل وعروضا فنية تهدف إلى مد جسور التواصل بين المسلمين وغيرهم وتحريير صورة المسلم من إطارها «الإرهابي» السجينة بدخله في عوول الغرب منذ تصفحيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وتنعقد دورة مهرجان هذا العام، التي تنظمها ١٥٠ منظمة إسلامية ومسجدا، وكذلك منظمات غير إسلامية، بدعم من الحكومة

في إقليم «أتشي».. «اختبار القرآن» شرط للترشح للبرلمان

الذاتي، وذلك لتقليل حدة المطالب المناهية باستقلال الإقليم.

وتنتشر في الإقليم قوات الشرطة الدينية المكلفة بمراقبة تطبيق الشريعة المتمثل بعضها في مراقبة الملبس، وعدم شرب الخمر، ولعب القمار، وسائر الأعمال الأخلاقية.

ودخل الإسلام إندونيسيا (أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان) عن طريق التجار المسلمين والعرب، والهنود المغول، والملاحين الصينيين خلال عهد سلالة مينج الملكية (بين عامي ١٢٧٩-١٣٦٨).

أتشي بمقاطعة سومطرة الإندونيسية على تلاوة آيات القرآن الكريم، وفهم معانيه، ومعرفتهم بالشعائر الإسلامية.

وسيقق فقط للذين يجتازون الاختبار التقدم للترشح في انتخابات إقليم أتشي التشريعية التي تجرى في أبريل القادم.

وبالفضل أعدت لجنة الانتخابات ١٠ فرق ليقوموا باختيار ١٣٦٨ مرشحا.

ويطبق إقليم أتشي الشريعة الإسلامية بموجب اتفاق تم عقده مع الحكومة الإندونيسية المركزية عام ٢٠٠١ لنحو الحكم

كشفت مسؤولون إندونيسيون في إقليم أتشي عن خطط لإجراء اختبارات في ثلاثة القرآن الكريم وفهم معانيه للمتقدمين للترشح في الانتخابات التشريعية التي تجرى في أبريل القادم.

وقال سلام ياروه، رئيس لجنة الانتخابات في أتشي، «الأحزاب السياسية سيطبق عليها القانون المحلي الذي يقضي باجتياز المرشحين للانتخابات التشريعية اختبار القرآن الكريم». ويقيس الاختبار قدرة المتقدمين في إقليم

القرضاوي ينصح مبارك بعدم تهديد مكه أو توريث نجله



الحرية للناس لاختيار الرئيس القادم. ولا يورث ابنه الحكم. فلهذا يحمل ابنه هذه المسؤولية الخطيرة فسيبدأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه له رشح عبدالله ابنك قال: «بحسب آل الخطاب أن يحمل المسؤولية منهم واحد، وودت أن أخرج منها كفافاً لا لي ولا علي، فكيف للرئيس مبارك أن يحمل نفسه المسؤولية ويحمل أولاده من بعده. وأكد القرضاوي أن الحاكم عندنا ليس مقدساً ولا يحكم بالحق الإلهي أو باسم السماء. فهو حاكم من الناس وكما قال سيدنا أبو بكر: «وليت عليكم ولست بخيركم رأيتموني على حبي فاصبروني وإن رأيتموني على باطل فسدوني، أطعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم».

وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من رأى في منكم معوجاً فليقموني». وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: «إنما أنا واحد منكم غير أن الله جعلني إمامكم حملاً». الشعب هو الذي اختار الحاكم، لذا من حق الشعب أن ينصحه ويقومه إن عوج.

في ذلك، وأن يطعنه في المعروف، ويرفض الطاعة في المعصية المجمع عليها، أي المعصية الصريحة البينة: إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأضاف: جوهر الديمقراطية أن تختار الشعوب من يحكمها ويقود مسيرتها، ولا يفرض عليها حاكماً يقودها رغم أنفها.

وهو ما قرره الإسلام عن طريق الأمر بالشورى والبيعة، ودم الفراعنة والجبابة، وأمر باتباع السواد الأعظم، وأن يد الله مع الجماعة، وقول الرسول لأبي بكر وعمر: «لو التفتعنا رأيي ما خالفكما إذ سيمتلان صوتين أمام واحد».

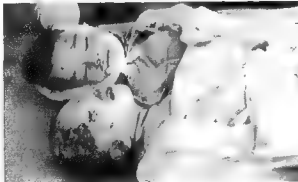
ويتابع الشيخ القرضاوي قائلاً: ما يهمني في الديمقراطية هو ضماناتها والياتها التي تمنع أن تزيح وتروج على الناس بائناً، فكم من بلاد تحسب على الديمقراطية، والاستبداد يفرها من قرنها إلى قدمها، وكمن من رئيس يحصل على (99٪) وهو مكروه كل الكراهية من شعبه.

وقال: النصح مبارك أن يستجيب للناس وأن يتخلى عن فكرتي التوريث والتمديد، فلا يمدد لفترة رئاسية جديدة ويتكرر

نصح الدكتور يوسف القرضاوي الرئيس المصري حسني مبارك ألا يمدد فترة حكمه ولا يورث الحكم لابنه الأصغر جمال ولا يظلمه بتوليته قيادة البلاد لأنه سيبدأ من ذلك يوم القيامة.

وقال القرضاوي: إن من حق كل امرئ في الشعب أن ينصح الحاكم. ويأمره بالمعروف، وينهيه عن المنكر. مراعيًا الأدب الواجب

مقتل ٢ وإصابة ٣ مدنياً في قصف أمريكي لعدد من المنازل



قتل ٢٠ شخصاً وأصيب نحو ٣٠ آخرين في صواريخ أطلقتها طائرات أمريكية من دون طيار في إقليم وزيرستان شمال غربي باكستان.

وقد استهدف صاروخان مدرسة تابعة للقائد الطالباني جلال الدين حقاني في منطقة دريا خيل شمالي الإقليم، في حين استهدفت بقية الصواريخ عمداً من المنازل المجاورة.

وقال عن بدر الدين نجل حقاني: إن والده لم يكن في المنطقة أثناء الهجوم، بل كان في أفغانستان.

وتكره بدر الدين أن واحدة من عماته قُتل في الهجوم على منزل الأسرة وأنه كان من بين الجرحى عدداً من النساء والأطفال، وقال إن ستة صواريخ ضربت المنزل الذي

اتفاق ضمني بين القيادات العسكرية الأمريكية والباكستانية والأفغانية على الاستمرار في الهجوم إلى القصف الجوي في حال وجود ما يستدعي ذلك، أما تعمير إسلام آباد أحياناً عن غضبها حيال هذا القصف، فإنه يأتي في سياق شعورها بالحرَج لسقوط قتلى مدنيين وليس مسلحين أجانب.

يشار إلى أن القصف الجديد على المناطق القبلية الباكستانية هو الرابع في أقل من أسبوع الذي تستخدم فيه طائرات من دون طيار لا تملكها إلا القوات الأمريكية المنتشرة في أفغانستان المجاورة.

تقنته الأسرة منذ ٣٠ عاماً.

وذكر ضابط في الاستخبارات الباكستانية أن من بين القتلى ثلاثة أجانب أحدهم على الأرجح عربي قُصص متأثراً بجروحه في المستشفى.

ويقول: بعض المحللين: إن تكرار القصف الأمريكي لهذه المنطقة يشير إلى وجود

من هنا وهناك

ذكرت مصادر عراقية أن قوات الاحتلال الأمريكي ستبدأ الانسحاب تدريجياً من شوارع بغداد خلال فبراير المقبل، على أن تتسلم السلطات العراقية كامل المسؤوليات الأمنية في العاصمة. وإن بعض الوحدات العسكرية الأمريكية المنتشرة في مناطق بغداد ستنتسحب إلى معسكرات تقع خارج بغداد أو في أماكن بعيدة عن مركز المدينة اعتباراً من فبراير المقبل.

قامت قوات الأمن المصرية بمنع قافلة المساعدات المصرية التي سيرها برلمانيون مصريون وعدد من المؤسسات الأهلية والخيرية المصرية ضمن حملة أعلن عن انطلاقتها في مصر، بهدف كسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة. وقال مشاركون في الحملة: إن قوات الأمن المصرية أقامت حاجزاً عند مدخل مدينة الإسماعيلية للحيلولة دون مرور شاحنات وحافلات القشاكين في القافلة من دخول سيناء.

أقر جيش الاحتلال الأمريكي بفشل قواته في أفغانستان مع تزايد العمليات المسلحة ضدّه، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه الأمريكيون، لإحياء الذكرى السابعة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، والتي استهدفت برّجي التجارة العالميين في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية. وصرح الأدميرال مايك مولين (رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي) أنه ليس على اقتناع بأن بلاده تكسب الحرب ضد حركة طالبان في أفغانستان، مضيفاً إن مقاتلي حركة طالبان باتوا قادرين على شن هجمات معقدة للغاية انطلاقاً من باكستان المجاورة.

قاضي قضاة فلسطين يطالب برفع القيود عن الأوقاف



شهر رمضان المبارك. وأكد التميمي أنه لا يمكن أن يتحقق أمن أو سلام أو استقرار في المنطقة إلا بوزل الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وأن تكون القدس المباركة عاصمتها. كما اتهم التميمي - وهو رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي - أيضاً سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالعمل على تكثير أجواء رمضان المبارك ونشر الرعب في أوساط المواطنين خاصة في القدس المحتلة التي باتت مطوقة بإجراءات الاحتلال.

ودعا التميمي سلطات الاحتلال إلى رفع القيود التي فرضتها على أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي أدت إلى منعهم من دخول مدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى.

طالب قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي سلطات الاحتلال الإسرائيلية برفع القيود الجائرة التي تمنع الفلسطينيين من دخول مدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

وقال التميمي: إن هذه القيود تتنافى مع حرية العبادة ومع الحقوق والقيم التي أقرتها

الشرائع الإلهية، ونصت عليها القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية، وهي مساس صريح بحق الإنسان الفلسطيني في حرية الانتقال والتعبّد.

واستنكر الإجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بزيادة الحواجز على مداخل المدينة المقدسة وتكثيف تواجد الجيش والشرطة فيها، وتحويلها إلى ثكنة عسكرية، وهو ما يعكس صفو الأجواء الروحية التي يشهدها

الإسلام أمرع الأديان انتشاراً في الولايات المتحدة



مساجد تمثل إعادة تأويل للتقاليد المتوارثة والتي تدمج أحياناً عناصر الهندسة المعمارية الموجودة في الولايات المتحدة وثالثاً تصاميم مبتكرة بالكامل كذلك التي اعتمدت في بناء المركز الرئيسي لجمعية أمريكا الشمالية الإسلامية في مدينة

أشارت عملية مسح حديثة صادرة عن مركز الأبحاث الاجتماعية في جامعة جورجيا الأمريكية إلى أن الإسلام أصبح الأديان انتشاراً في الولايات المتحدة. ويبلغ عدد المساجد

بلايفيك بولاية انديانا. وأشار إلى أن معظم المساجد من هذه الفئات الثلاث تستخدم أيضاً كمدراس ومكتبات ومراكز اجتماع ومتاجر كتب. وأضاف الدكتور الخالدي وهو مصور فوتوغرافي ومؤرخ لثقافة المساجد: إنه في حالات عديدة تكسّم هندسة المساجد في أمريكا الشمالية تصاميم البناء الصلدي في المنطقة المحيطة بها، مبيّناً أنه ومع مرور الزمن سيتم تطوير تصميم نموذجي يمثل مزيجاً بين الحنين إلى الوطن والابتكاز.

في أمريكا، بحسب المسح، ما يزيد عن ١٢٠٩ مساجد بنيت أكثر من نصفها خلال السنوات العشرين الماضية وتتراوح نسبة الذين تحولوا إلى الديانة الإسلامية ما بين ١٧ و٣٠ بالمائة.

وقال الدكتور عمر الخالدي، كبير علماء الأبحاث في برنامج الأغا خان للهندسة المعمارية الإسلامية في معهد سانتوسمي للتكنولوجيا في كيمبرج: إن هناك أولاً المساجد التي تجسد التصميم التقليدي المتقن من بلد إسلامي واحد أو أكثر وثانياً



كيف ندافع عن الرسول ﷺ ورسالته؟

رغم الارث الحضاري الذي أخذته المدنية الغربية عن الحضارة الإسلامية، ورغم أن المنطلق الجوهرى لحضارة الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، تظل علينا بين الحين والآخر محاولات سفيهة للنيل من سيرة حياة سيدنا محمد - ﷺ - والتطاول على شريعته متمثلة في القرآن الكريم، لذلك نتساءل: كيف تتضافر الجهود للدفاع الموضوعي عن سيرة الرسول ورسالته بعيداً عن الانفعال والمسيرات التي لا يلقي الغرب والمجتمع الدولي لها بالاً؟



■ الشيخ محمد عبد الباري: التعريف بالماذهب التي تشير كرونة ديننا الحنيفي مواجهة التحديات

الإسلامية، والتي بنيت على روايات انتزعت من سياقها التاريخي ما ترسخ في عقول الكثيرين من أن المرأة مخلوق أدنى في الدرجة من الرجل عند الله، فاختلاف مهام التكليف لا يعني تمييز أحدهما على الآخر بل هي علاقة تكامل لبناء المجتمع ورفيقه، ففي ذات يوم كان الرسول ﷺ جالسا مع بعض الصحابيات، ودار بينهما حوار قال الرسول ﷺ بعده: (ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب لحلم اللبيب منكن) فمقولة الرسول ﷺ أخذها الكثيرون بعيدا عن سياقها لتبرير نظرتهم المتدنية للمرأة.

■ فقه الدعوة

ويقول الشيخ محمد عبد الباري، كبير الأئمة بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها: إن الخطاب الديني في الغرب في حاجة ملحة لإعادة نظر مع توحيد الجهود من الهيئات والمنظمات الإسلامية؛ لأن اختلاف الماذهب من الأمور التي تحدث بليلة لدى الأقليات الإسلامية هناك، وخاصة أن بعض الدعاة يتعصبون لمذهب بعبئهم دون عرض آراء مرونة وقدرة على مسابقة حركة الحياة في إطار الالتزام بالشرع الحنيفي، فكل مجتمع أوروبي له ظروفه وخصوصيته التاريخية والاجتماعية التي يجب أن يراعيها الداعية وضعاها في حسيانته عند مخاطبة أهل هذا القطر أو ذلك، ويحمد لتكثير من الدعاة من خلال جولاتي في بلاد الغرب بالمهام بمختلف الماذهب والنحل، وفي السنوات القادمة يفضل أن لا يقوم بهممة مخاطبة القريبيين إلا الدعاة الذين يتقنون اللغات المختلفة ويتقنون عرض الماذهب للأداء في المسألة الواحدة عبر مختلف العصور مستلدين للقرآن الكريم وصحيح الحديث النبوي الشريف.

■ د. مصطفى الشكة؛
التركيز على أدب
الحوار النبوي في
مخاطبة أهل الكتاب
والجدال معهم

■ د. أمته نصير تصحيح المااهيم المشوشة في الداخل والخارج وتوضيح الجوانب الإنسانية

■ تصحيح المااهيم
بينما ترى الدكتورة أمته نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية أن أهم ما ينبغي التركيز عليه في المرحلة القادمة هو التركيز على الجوانب الإنسانية في سيرة الرسول ﷺ ورسالته، فالخطاب الديني في الداخل والخارج لا يركز على هذه الجوانب مع الأخذ في الاعتبار السعي إلى تصحيح المااهيم الخاطئة والمشوشة والتي الصفت زورا وبهتانا بالإسلام، وخاصة فيما يتعلق بأمور المرأة والتعامل مع الآخر في إطار الشريعة الفراء التي كرمت المرأة أعظم تكريم ونشرت التسامح بالمجتمعات. فمن المااهيم الخاطئة في المجتمعات

■ دفاع برياني
أما الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس لجنة الأوقاف والشؤون الدينية بمجلس الشعب فيؤكد أن المجلس استنكر وأدان حملات التطاول وإساءة الرسوم المسيئة لخير الأنبياء، فقال بعيدا عن المواجهات الرسمية والشعبية، فإن هذه الحملات المفرضة يجب أن تزيدنا تمسكا بسيرة حياة رسول الله ﷺ وبالإقتداء بها وتزيدنا إصرارا على تنشئة أطفائنا على حب الرسول ﷺ وآل بيته والإقتداء بهم، فأنله سبحانه وتعالى يقول: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى﴾ ويقول الإمام الشافعي رحمه:

يا آل بيت رسول الله حيكيم
هرض من الله في القرآن أفزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم
من لم يعمل عليكم لا صلاة له
ويضيف الدكتور عمر هاشم: إن المولى عز وجل كما تكفل بحفظ القرآن الكريم في قوله: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ تكفل أيضا بالدفاع عن رسوله سيدنا محمد - ﷺ - حينما قال سبحانه وتعالى: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ وما كان لأحد كائنا من كان أن ينال من سيرة حياة خاتم الرسل والأنبياء بعد ما قال الله فيه: ﴿ورفعناك ذكرك﴾.

بِعَظَائِكُم

يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

SENATE COMMITTEE FOR OFFICIAL CASES

920001133

التبرع أو الاستمساك يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

[illegible][illegible][illegible]

www.ensan.org.sa

رمضانيات

شعر: شريف قاسم

رمضانُ الجودُ ، وأروعُه يأتي بالتوبةِ مطلعُه
قد هُلَّ اليومَ برضوانٍ وشدا بسُوءِ مصقعُه
في أولِهِ يُرجى الباري والرحمةُ فيه أجمعُه
ولياليه اهتزتْ شوقًا وربتْ بالنعمةِ أربُعُه
والتائبُ أقبلَ ثقلُه آثامُ هوى وتزعزعُه
لكنَّ الرحمةَ قد وسعتهُ فطوبى : التوبةُ تنفعُه

● ● ● ●

دنياك أخي اختلتْ وعياً والشرُّ تمادى أفضعُه
واللهُ وتمكَّنَ من جيلٍ فـازورتْ منه أضلعُه
والشرُّ استأسدَ واستشرى و وراءَ الشرِّ دوافعُه

والقلبُ صحاب من غفلته والتائبُ فاضت أدمعه
ونسيمُ الرحمةِ أحيامن جفت في الغفلةِ أربعه
هذا رمضانُ فقم بطلا يملأ بالمصحفِ مسمعه
قم واقل القرآنَ الغالي تمرغ بحياتك أفرعه



دنياك أخي بالدينِ بدت كرييع ازهر موضعه
واللهو يزول ولا يبقى لرصيدك إلا أنجعه
فازرع من ذكرك مايزكو في الحشر القدام أمتعه
فالدينا زائلة لكن من تاب سيحلو مرجعه
وصيامُ الناسِ لبارئهم أغراهم فيه مرتعه
بشرى للصائم يرجوه أمتا في الحشر يشجعه
والصبرُ أخي يزيلُ أسى وينيرُ العيش ويوسعُه
ويقودُ النفسَ إلى العليا والخيرُ الأفضلُ أسرعه
والصومُ: الزادُ لذي التقوى يحدوه الوعدُ ويرفعه



فوائد عصير البقدونس

آلام الكليتين والمغص المراري وأمفاص القولون والمعدة.

- لبخات أو كمادات البقدونس تزيل تماماً آلام العضلات عندما تطبق على موضع الألم مهم جداً.

طريقة عمل عصير البقدونس:
خذ حزمة من البقدونس واغسلها جيداً ثم اغليها في مقدار كاف من الماء حوالي ثلاثة أكواب، وذلك لمدة خمس دقائق ثم يصب المحلول وانتظر حتى يبرد واشرب كوبين واحداً وراء الآخر وبينهما ربع ساعة أو نحو ذلك.

استمر لمدة ثلاث أيام وأن يكون شربها على الريق. وبذلك تسقط الحصوة مع البول ويمكن التعرف عليها بالنبول هي كوب فارغ وبذلك تتلقى حصاة أو أكثر

- ملين ومسهل طبيعي.
- يزيد من حيوية ونشاط الجسم بشكل عام.
- يساعد في إنقاص الوزن، لأنه فعال في إذابة الدهون المتراكمة.
- يكسب البشرة اللبس الناعم.
- يفيد في إزالة التجاعيد من الوجه وغيره.
- يعمل على إزالة التنميل في الجسم.
- يحول دون حدوث عسر هضم.
بالدات عند أكل الوجبات الدسمة كاللحوم.

يعتبر مخدر موضعي عظيم لآلام الأسنان عند المصمصة بعصيرد لاحتوائه على ملح البوتاسيوم. لعصيرد مفعول السحر لتخفيف

يعيد البقدونس من الأعشاب العطرية المتوفرة تقريباً في كل منزل. ولكن هل تعريف سبب وجود البقدونس في أكثر الوصفات الغذائية؟ تعال معنا نتذكر الفوائد الجمّة لاستخدام نبات البقدونس.
- يساعد على بناء العظام والأسنان. لأنه مخزن كبير للبوتاسيوم.
- ملطف لتقلصات الرحم فهو يفيد في حالات الطمث والتهاب المثانة.
- يحتوي على بعض الزيوت والعصارات، التي تعزز الخصوبة عند المرأة إذا داومت على تناوله أو شربه بعد غليه.

- مدر للبول.
مدر للعصارات المعوية.
- يفيد في إفراز الصفراء من الكبد.

عصير الشمس ينشط الدورة الدموية

أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن تناول المشمش يقلل من مستويات الكوليسترول في الدم ويحمي من أمراض القلب والشرايين لاحتوائه على مركبات الكاروتينويد، والتي تتحول في الجسم إلى فيتامين (أ) الذي تحتاجه العين للتخلص من المركبات الكيميائية الضارة، وقال الباحثون: إن عصير قمر الدين (المشمش) منشط وملين وسريع الهضم نسبياً، ويفيد في تهدئة الأعصاب وتنشيط الدورة الدموية وفتح الشهية ومكافحة الإسهال والأرق، وكشفت الدراسة أن المشمش المجفف يعالج سوء

الهضم وينظم الأمعاء ويقوي الأعصاب ويعالج الضعف العام ويمنع الإحساس بالنعش؛ نظراً إلى أنه غني بالفيتامينات A - B - C ، وغني بمعدن البوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد.



وأوضحت الدراسة أن ثمار المشمش التي يصنع منها قمر الدين هي أفضل علاج لوقاية الوجه من الأمراض الجلدية ويؤثر الشباب؛ وذلك لاحتوائه على فيتامين (أ) والذي يتميز بفعال مقاوم للتجاعيد وانكماش الجلد. كما أشارت الدراسة إلى أن المشمش من أفضل الأغذية لصحة

الشعر والعينين والبشرة، حيث يكسبها النعومة والحيوية، كما أنه يفيد في حالات فقر الدم وتقوية البصر وتنشيط جهاز مناعة الجسم ومقاومته للأمراض. إضافة إلى تنشيط وظائف الكبد. ويوصي الأطباء النساء الحوامل والرياضيين والمصابين بفقر الدم بتناول ثمار المشمش نسبة لاحتوائها على السكريات والحديد والكالسيوم والفوسفور.

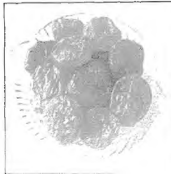


تشير أحدث الدراسات التي أجريت في معامل الأبحاث النفسية في ولاية مينسوتا إلى أن ذرف الدموع ليس دليلاً على الضعف أو عدم النضج، ولكنها على العكس تعتبر أسلوباً طريفةً تحسن حالة الصحة من حيث التخلص من المواد الكيميائية المرتبطة بالتوتر الموجودة في الجسم، كما أنها تساعد في إرخاء العضلات وأن البكاء أسلوب طبيعي لإزالة تأثير المواد الضارة من الجسم مثل إفراز العرق.

ويؤكد العلماء المتخصصون أن البكاء يزيد من عدد ضربات القلب ويعتبر تمريناً مفيداً للحجاب الحاجز وعضلات الصدر والكتفين، وعند الانتهاء من البكاء تعود سرعة ضربات القلب إلى طبيعتها وتسترخي العضلات وتحدث حالة شعور بالراحة.

أما كبت الدموع فيؤدي إلى الإحساس بالضغط والتوتر، كما أنه يمكن أن يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض مثل الصداع. وقد أثبت أحد الأطباء العالميين، من خلال تحليل دموع البشر إلى أن الدموع تحتوي على مواد كيميائية مسكنة للألم يفرزها المخ بعد البكاء.

ذرف الدموع يساعد على التخلص من التوتر



هكذا... سقط طاغية رومانيا ومشرف

تذكرون الطاغية الروماني «نيقولا تشاوشيسكو» وكيف كانت نهايته التي شاهدها العالم عبر شاشات التلفاز؟ وكيف تم الإمساك به في مشهد ميلودرامي مهيّن كجرذ، وكيف تم إعدامه كبرغوث؟

لقد صور القرآن الكريم نهاية طاغوت متكبر متجبر مغرور.. الطاغوت «فرعون» الذي تجرأ وتطاول على الله خالقه وخالق كل شيء، فكانت نهايته هو وذيله، وأداة ظلمه، وسيف بطشه المسلط على رقاب العباد، وجلاده المجرم «هامان» ومعهما جنودهما، حماة هذا العسكر الشيطاني المستبد المهووس بالقهر والإذلال والترويع.. لقد التقمهم البحر جميعاً، ولم يفادر منهم أحداً، بأمر من الله عز وجل.

لقد أذل الله العديد من الطواغيت، وكانت نهايتهم نهاية مأساوية، وعبرة لمن يعتبر، وبالرغم من ذلك: يتمادى طواغيت هذا الزمان في طغيانهم وظلمهم واستعبادهم لعباد الله: يعمهون، ويتمادون نسياناً وتجاهلاً لكره الله عز وجل للظلم والقهر والطفغان.. يتمادون جحوداً لقدر الله وعبره في السابقين ويعيثون فساداً في الأرض ونهباً لخيراتهم دون بقية العباد.

وأخيراً، وليس آخراً: سقط الطاغية، عميل أمريكا، وريبب ال C.I.A المعروف بـ «المشرف»، الذي حكم باكستان تسع سنوات بالحديد والنار والظلم والاعتقالات والقمع والنهب والسلب والفساد والتآمر على أمة الإسلام بالبنذالة والخسة والعمالة، فكان العوبة في يد أسياده، يسخرونه لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية وأحقادهم وأطماعهم كما يحلو لهم، ولما سقط (كفبره من السابقين) أداروا له ظهورهم، وتركوه لمصير كان يتحاشاه ويتلاشاه بكل السبل وكل الوسائل.

سقط البروز في الخزي والعار كما يسقط الطواغيت دائماً، وانضم لقائمتهم السوداء، «وما للظالمين من أنصار».



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنابل

يتقي ولا يتقي

الأمير

يمكن الشراء بعملة السهم مباشرة أو عن طريق الشيك التزدي أو الاستقطاع المتكامل بنظام الدفعات
 المسرعة الرئيسية 888808 داخل 222 الحظ المساح للبروق 822855
 الحظ المساح للوحدة 3921977 خدمة مندوب الحبيب 9322406 / 9322405

4870242	■ الصالحات	5519009	■ الصالحات
2531315	■ الصالحات	4899761	■ الصالحات
3623614	■ الصالحات 1	822855	■ الصالحات
3622146	■ الصالحات 2	5436910	■ الصالحات
4843457	■ الصالحات	2545022	■ الصالحات
4556001	■ الصالحات		

4584152 وحدة الوحدة 3921977 وحدة الوحدة 2453049 وحدة مجمع المنوس 1
 اللجنة النسائية جنوب السمر منطقة حط 4 بخدمات التمويل الكويتي 7031844 - 7031855



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رحمة.. تتجدد

٢٠٠٧-٢٠٠٨